

صلاح الدين الأيوبي بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين

مشروع  
"الشرق الأوسط"  
الإصلاحي .. بين  
المبادرة والمؤامرة



بعد زيارته لفلسطين

ماذا يريد العالم الإسلامي  
من مبعوث الأمم المتحدة؟

ما أسباب غياب  
الجماهير العربية  
وتفجيرها رغم  
خطورة الأحداث؟!

من طاعة الله حماية الحياة

أول ميثاق إسلامي  
عالي لحماية البيئة

الرقابة الهندية تمنع الفيلم الذي يحث الهندوس على ذبح المسلمين



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة

اهداءات ٢٠٠٤  
مجلة البلاغ  
الكويت

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط التنسيقي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net

# في هذا العدد اقرأ



## حديث الواقع

أول ميثاق عالمي  
إسلامي لحماية  
البيئة

٦

## قضايا سياسية

مشروع الشرق الأوسط،  
الإصلاحي .. بين المبادرة  
والمؤامرة



١٤



## وجهة نظر

مأساب غياب الجماهير  
العربية وتقييدها رغم  
خطورة الأحداث؟

٢٠

## الرأي الآخر

يعد زيارته لفلسطين:  
مأذا يريد العالم  
الإسلامي من مبعوث  
الأمم المتحدة؟



٢٢

- ٢٦ العالم في أسبوع، حزب النهضة الإسلامي التونسي يدعو الشعب لمقاطعة الانتخابات
- ٣٠ ثقافة وراي، قصة قصيرة «من حكايات الوالد»
- ٣٢ مواقف خالدة، «من فيض تكريم الرحمن للإنسان»
- ٣٨ مكتبة البلاغ، صلاح الدين الأيوبي بطل حطين ومحرر القدس من المسلمين

# مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى  
ساهم معنا

قيمة  
الكفالة  
50

د.ك

كفالة الأسر  
المتضررة في  
أرض الإسرائ

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net



## كونداليزا رايس .. ومقاتلو الفلوجة

لم نكن نرتاح ونطمئن حتى زال نظام الطاغية «صدام حسين»، وطوال الفترة من تحرير بلدنا من نظام الطاغية حتى سقوطه كانت الحدود مغلقة، وكنا مرتاحين من عمليات تهريب الخمور والمخدرات والمتسللين والمجرمين.

ولكن يُلاحظ أنه منذ إعادة فتح الحدود بعد زوال نظام الطاغية عادت عمليات التهريب وبشكل مخيف آخرها الأسبوع الماضي، حيث تم القبض على سائق شاحنة، وهو يحاول تهريب أكثر من ثلاث عشرة ألف زجاجة خمر، ويجب الإشادة فعلاً بالمخلصين المرابطين على الحدود من رجال الجمارك والأمن لحماية بلدنا من هؤلاء المجرمين والآفات الخطيرة، وكذلك برزت ظاهرة (الأحداث) الذين ذهبوا للقتال في العراق، وأصبحت الشغل الشاغل للمواطنين، ومادة خصبة لخصوم التيار الديني ليمودوا ويكرروا نفس الكلام في كل مرة عندما تبرز ظاهرة أو حدوث أمر ما من أي شخص (ملتج)، فأصبح حديثهم مقززاً ومُملأً، ويعيدون نفس الاسطوانة، وتألّيب الحكومة على الجمعيات الخيرية والكلام الممل والمكرر الذي لم يتغير منذ سنوات.

ولكن المستغرب ما ذكرته إحدى الصحف الأسبوع الماضي، بأن مستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي كونداليزا رايس في زيارتها الأخيرة للبلاد أعطت اسماً لأحد المطلوبين الهاربين حالياً لرجال الأمن، فهل من المعقول أن تعلم به الولايات المتحدة قبل رجال الأمن الكويتيين؟

حقيقة إنه سؤال محير فعلاً وعليه عشرات علامات الاستفهام؟

## من طاعة الله حماية الحياة:

# أول ميثاق إسلامي

جاء الإسلام لحماية الضرورات الخمس، التي لا استمرار للحياة إلا بها، والتي يقوم عليها المجتمع الانساني السالح. وهي: حماية النفس والعقل والدين والمال والعرض. ولذلك حرم الإسلام الارهاب والافساد في الارض وقتل النفس بغير حق. كما وضحت الآية جريمة استحلال دماء المسلمين والمعاهدين وراي الإسلام فيها. وقد تحدثنا عن الشق الاول من قوله تعالى: «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانها قتل الناس جميعا»

واليوم نلتقي مع الشق الثاني للآية في قوله تعالى: «ومن أحيأها فكانها أحيأ الناس جميعا». وبعض صور أحياء النفس والحياة وحفظها، ومنها القصاص العادل في قوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة». وأيضا حماية البيئة من التلوث الذي يؤدي بالحياة بأسرها.

وهنا نستعرض مشكلة تلوث البيئة وأقسام التلوث، وأنها مشكلة عالمية وليست اقليمية فقط، وبعض الجهود الدولية لحماية البيئة. ثم الأهم معالجة قضايا البيئة في الإسلام.



### ♦ مشكلة تلوث البيئة،

في الماضي السحيق، كانت الطبيعة وحدها، هي العامل الأساسي في تلوث الهواء وفي تفتيته، أما اليوم فقد اخل التوازن مع قيام الثورة الصناعية وازدياد عدد السكان، وأصبحت قدرتنا على تلويث الهواء أكثر بكثير من قدرة الطبيعة علي تنقيته، اننا نتفص هواء ملوثا، وأصبحت حياتنا معه مهددة

بالخطر، ولكي نتفهم مشكلة تلوث البيئة هناك أبعاد لابد من فهمها:

### أولاً: مفهوم تلوث البيئة وأنواعه (المصطلحات وأقسام التلوث)،

- تعريف البيئة: هي الوسط المحيط بالإنسان، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية منها وغير البشرية، فالبيئة تعني كل ما هو

# الاممي عالي لحماية البيئة

خارج عن كيان الإنسان: هواء، ماء وأرض، وما يصيب به من كائنات حية أو جماد، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها ويمارس نشاطاته المختلفة.

- عالم البيئة: ويعني بدراسة التفاعل بين الحياة والبيئة، أي يتناول تطبيق معلومات في مجالات معرفية مختلفة في دراسة السيطرة على البيئة، فهو يعني بوقاية المجتمعات من التأثيرات الضارة، كما يعني بالحفاظ على البيئة محلياً وعالمياً من الأنشطة البشرية، ذات التأثير الضار، وتحسين نوعية البيئة لتناسب حياة الإنسان.

- مفهوم التلوث: إنه عبارة عن الحالة القائمة في البيئة الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها،

والتي تسبب للإنسان الإزعاج أو الإضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية، وتعرف مسببات التلوث (من ميكروبات أو غازات أو مواد صلبة أو سائلة أو مشعة أو غيرها بالملوثات).

- أقسام التلوث: ينقسم التلوث عموماً إلى قسمين هما:

(أ) - تلوث مادي: مثل تلوث الهواء والماء والتربة، أما تلوث الهواء فمن خلال الغبار الذي ينطلق من المصادر الصناعية أو بفعل العوامل الطبيعية ويقدر بنحو ٧٠٠ مليون طن في كل عام، وفي الكويت خلال شهر أغسطس من عام ١٩٧٩ بلغ ٢٣٩ طناً على الكيلومتر المربع، في حين بلغ المتوسط الشهري خلال عام ١٩٧٩ (٩٠ طناً/كم)، والتلوث بثاني أكسيد الكربون

الذي زادت نسبته في الغلاف الجوي بنسبة ٦٪، والتلوث بأول أكسيد الكربون (غاز سام) وسائط النقل هي المسؤولة عن حوالي ٨٠٪ من غاز أول أكسيد الكربون وفق إحصائية نشرت من وكالة حماية البيئة الأمريكية العام ١٩٧٧). وفي دولة الكويت تبلغ كمية غاز أول أكسيد الكربون، الذي ينطلق في الجو ٥٠٢ ألف طن في العام، أما الولايات المتحدة فينطلق منه ١٠٣ ملايين طن في العام، وهناك التلوث بالهيدروكربونات وأكاسيد النيتروجين، وعدم السيارات والرماس والشوائب، ومركبات الكلور وفلوروكربون، والأمطار الحمضية والإخلال بطبقة الأوزون، وبالعناصر الطبيعية كالبراكين والعواصف

وغيرها، وهناك تلوث الماء: تلوث الأنهار والبحيرات، مثل: تلوث نهر النيل، وإلقاء المخلفات بكل أنواعها فيه، البرلس - مريبوط - (المنزلة) - مريبوط - قارون - خليج أبوقير - قناة السويس)، وتلوث البحار والمحيطات ومخلفات البترول وحوادث السفن.

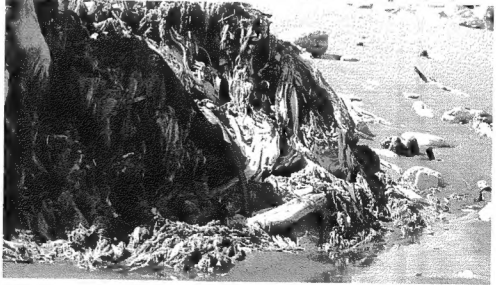
وهناك تلوث التربة: تلوث نووي (الواد المشعة وخطرها كتشير نوبيل واليورانيوم المستنفذ) والكيمائي (كالمبيدات والمخصبات الزراعية وغيرها)، وصور أخرى مثل التلوث الناتج عن حرب الخليج وتلوث المدن (تلوث القاهرة والساحل السوداني...)، تلوث غير مادي أو معنوي وتلوث كهرومغناطيسي، تلوث سمعي (الضوضاء)، وتلوث ثقافي وإعلامي وأخلاقي وفكري...

المشكلة عالمية وتبست إقليمية أو محلية فقط، وهنا نجد الأبعاد التالية:

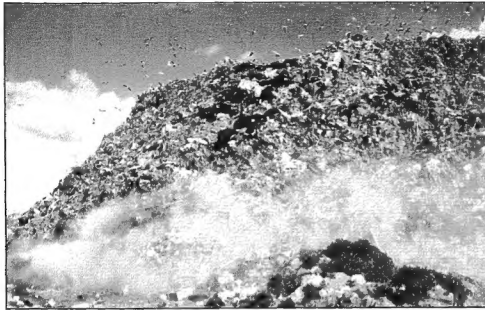
إقليمية ومشكلة محلية وإقليمية وعالمية ينتقل بالهواء والماء، وأسبابها العالمية تظهر من خلال: نقله عن طريق الرياح من بلد إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، وعن طريق التيارات المائية من موقع إلى آخر، وعن طريق التجارة العالمية والدولية كما يحدث في نقل بعض المواد الغذائية من مناطق منتجة إلى أخرى مستهلكة.

- أكد تقرير منظمة الصحة العالمية، أن الحياة الملوثة تقتل أكثر من ٣٠ ألف شخص يومياً في دول العالم الثالث، وأن أكثر من نصف سكان العالم لا يستطيعون الحصول على مياه نظيفة خالية من الميكروبات، وأن ستة ملايين طفل في الدول النامية يموتون من جراء الإصابة

❖ الحياة الملوثة تقتل أكثر من ٣٠ ألف شخص يومياً في دول العالم الثالث، ونصف سكان العالم لا يحصل على مياه نظيفة. و٦ مليون طفل في الدول النامية يعاني الإسهال، ونصف سكانها يعاني من الديدان الطفيلية



## ❖ مشكلة تلوث البيئة العالمية تنقلها الرياح والتيارات المائية والتجارة العالمية



بمرض الإسهال، وأن نصف سكان هذه الدول يعانون من مشاكل الإيدز الطفيلية.

من آخر تقارير الأمم المتحدة بعنوان (تحديات العالم... فرصة العالم)، نجد أن من أبرز النقاط: تزايد نسبة تلوث هواء الأرض إلى الحد الذي أدى إلى موت زهاء ثلاثة ملايين نسمة سنوياً، وتناقص أزمة نقص المياه العذبة، وارتفاع درجات حرارة الجو وأثرها في ذوبان الثلوج في القطبين، وبالتالي ارتفاع منسوب البحار، مما يهدد الشواطئ بالتآكل، وذلك كله بسبب الغازات والأبخرة الصاعدة من مصانع الدول المتقدمة.

### الجهود الدولية لحماية البيئة،

ومن ذلك ما يلي:

- في ٥ يونيو عام ١٩٧٢ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، تخصيص ذلك اليوم للاحتفال باليوم العالمي للبيئة، حيث شهد موافقتها على تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما تم افتتاح مؤتمر (استوكهولم) حول البيئة الإنسانية في نفس اليوم.

- كثرة التقارير حول حالة البيئة وكيفية حل المشكلة ومنها تقرير حالة البيئة المقدم من برنامج البيئة للأمم المتحدة عام ١٩٧٨، والذي استعرضته **الأمم المتحدة** في خمسة أعداد من العدد ٤٥٤ في ١٩٧٨/٧/٢٠ إلى العدد ٤٦٢ في ١٩٧٨/٨/٢٧، والذي استعرض أهم الأبحاث التي تناولت الكيمائيات والبيئة، ومرض البيئة (الملاريا)، ومخالفات المحاصيل الزراعية ومخلفات

## ❖ تزايد نسبة تلوث الهواء، أدى إلى موت ٣ مليون نسمة سنوياً

### ❖ معالجة قضايا البيئة في الإسلام،

ونقلوها من خلال الأبعاد التالية:

أولاً: منهج الإسلام لحماية البيئة:

- قاعدة الضرورات الخمس، التي لا استمرار للحياة إلا بها، والتي جاء الإسلام لحمايتها، وهي حماية النفس والعقل والدين والمال والعرض.

- قاعدة حفظ الحياة وتقديسها: قال تعالى: (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً)، (ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعاً)، وفي الحديث (الإنسان بنیان الله مفسون من دم بنيانه)، (كل مسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)، وأيضاً (ما من مسلم يفرس غرساً أو يزرع زرعاً فيكأن منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) أخرجه البخاري، وأيضاً (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث بأكل الثرى

الأرض (نحو مليار) يعيشون على السواحل، واتفاقية مكافحة التصحر الذي يهدد مليار آخر ومازال ينقصها التمويل.

لقد تعهدت كل الدول بالعمل على تحقيق عدة مبادئ كان الالتزام بها كفيلاً بإصباح بيئة الأرض من كل أقطابها، تعهدت تلك الدول بأن يكون صون البيئة مكوناً أساسياً عند إعداد خطط التنمية القومية واتخاذ القرارات التفيدية لتلك الخطط، غير أن الواقع يحدقنا بأن ذلك لا يزال بعيد المنال.

- تم اختيار مدينة بيروت لتكون الدولة المضيفة لاحتفالات يوم البيئة العالمي العام الماضي تحت شعار (٢ مليار شخص يموتون عطشاً)، حيث كانت ندرة المياه هي محور الاهتمام، كما تم اختيار مدينة برشلونة، الإسبانية هذا العام، لتكون الدولة المضيفة لتلك الاحتفالات، تحت شعار (البحار والمحيطات مطلوبة حياة أو مיתה)، فلابد من البحث عن الطرق المناسبة لتتسامل مع بحار الأرض ومحيطاتها وعدم تركها فريسة للتلوث، وأهمية المياه القصوى، التي تتعرض لهاخطر شديدة في العالم كله كما نرى ونوعاً

الصناعات الزراعية، وما ينجم عن سوء استخدامها، ومشاكل استهلاك الطاقة، وجدوى المحافظة على الطاقة، وجوانب المعالجة لكل ما سبق.

● تعهد ١٧٨ دولة في قمة الأرض الأولى يونيو ١٩٩٢ - حول تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الحفاظ على البيئة وحماية الموارد الطبيعية، وهو فرض برنامج عمل ملوح بمثل في الأجندة (٢١)، وهو ما استتبع توقيع العديد من الاتفاقيات ذات الصلة: كيوتو، واتفاقية التغير المناخي، والاتحاد الحراري، واتفاقية التنوع البيولوجي، التي تعالج مخاطر انتقال الكائنات الدقيقة الحية المعدلة وراثياً عبر الحدود، واتفاقية «بازل» للتخلص من أرمية ملايين طن من النفايات الخطرة تعبر الحدود القومية سنوياً، ويتصل بها اتفاقية (استوكهولم) للقضاء على المواد الكيميائية السامة، والمعروفة باسم Dirty Dozen، واتفاقيات أخرى عديدة تتعلق بحماية الثروة السمكية من الصيد المفرط، ومن التلوث الذي يمثل ٨٠٪ من مصادر أرضية، خاصة، وأن نحو سدس سكان





❖ قاعدة الضرورات الخمس وحفظ الحياة وتقديسها، والحض على حماية البيئة والمحافظة عليها، وقاعدة عدم الأذى لها من أهم مرتكزات الإسلام، لمعالجة قضايا البيئة



موارده من الجزمات المالية على المخالفات البيئية، ويتم الصرف منها على برامج حماية البيئة وتتمية مواردها.

وصرح الدكتور «جيمفر عبدالسلام»، الأمين العام للرابطة - بأن الميثاق شارك في إعداده علماء وخبراء وأساتذة من ١٠ جامعات مصرية.

وقال: إن الميثاق يتضمن خمس عشرة مادة.. هي:

- أولاً: التأكيد على أن لكل إنسان الحق الأساسي في بيئة صحية وخالية من التلوث، وعلى أولي الأمر التمكن من ممارستها، كما أنه على الإنسان حماية تلك البيئة والحفاظ عليها، ويتحمل مسؤولية الإخلال بذلك.
- ثانياً: إن إعمار الأرض وبيئتها واستثمارها وتتمية مواردها واجب إسلامي لخير البشر جميعاً.
- ثالثاً: ضرورة التوسط والاستعداد في استثمار الأشياء الطبيعية التي يشهدها الله تعالى في الأرض

الإسلامية لحماية البيئة والمحافظة عليها وجمالها من خلال الوازع الديني.

## ثالثاً: الجهود العربية والإسلامية لحماية البيئة

ومنها:

وضع أول ميثاق إسلامي لحماية البيئة وتتميتها مستمد من قيم وتعاليم الإسلام: ففي سابقة هي الأولى من نوعها، أقر رؤساء وممثلو أكثر من ٩٠ جامعة عربية وإسلامية أول ميثاق إسلامي عالمي، لحماية البيئة وتتميتها مستمد من قيم وتعاليم الإسلام، والذي أقر خلال اجتماعات المؤتمر العام السابع لرابطة الجامعات الإسلامية في العاصمة الليبانية (بيروت)، والذي نظمته كلية الإمام الأزاعي الإسلامية.

وأكد الميثاق أن البيئة السليمة والسعي من حقوق الإنسان، بل هي حق تضامني لجميع الأجيال، ومطالب الميثاق بإنشاء صندوق للأمن البيئي بكل دولة، تكون

هـ - استخدام الخط والكتاتبة العربية الجميلة: كالآيات القرآنية في مداخل الحدائق (ادخلوها بسلام آمنين)، (جنات تجري من تحتها الأنهار)...

وقد حرص المصمم المسلم على التكامل بين الحديقة الإسلامية والفناء الداخلي في منأى عن أعين المتطفلين والغرباء، وتأكيد خصوصية العائلة المسلمة، حيث تطل فتحات الغرف على الحدائق، وبخاصة المحفة بالمساكن داخل أفنية كمحور جذب رئيسي للمسكن، إضافة إلى الحدائق العامة وحدائق الطرق.

ومن نماذج الحدائق الإسلامية، نجد الحدائق الأندلسية (قصر الحمراء وقصر البرطل وجنة العريف... والتي امتدت إلى المساجد والطرق والحدائق الأناضولية وتركيا والحدائق الهندية، وما تجده في دول الخليج حالياً - كما قلنا - مما يعني الوعي المتقدم للحضارة

هذه البيئة وإيجاد ظروف مناخية وجمالية أفضل، كما يحدث الآن في دول الخليج خاصة الكويت، حيث نجد الاهتمام بالسطحات الخضراء والحدائق... ومن الآيات التي أوضحت الموضع النموذجي لاختيار الحدائق والجنات الأرضية قوله تعالى: (ومن الذين يتفقون على أنهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمنل جنة بربوة أصابها وأبل فانت أكملها ضعفين) البقرة - ٢٦٥.

وربوة تعني الأماكن المرتفعة من الأرض، ومن خلال التصوير القرآني يمكن أن نستلهم العناصر الأساسية والجمالية لتصميم الحديقة بصفة عامة والإسلامية منها بصفة خاصة، ويمكن إيجاز تلك العناصر فيما يلي:

أ- الأشجار والنباتات: قال تعالى (إن للمتقين مفازاً \* حدائق وأعناباً) النبا - ٢٢/٢١.

ب- الاستخدامات المتنوعة للمياه: فإلقاء في الرؤية الإسلامية أصل الحياة (وجعلنا من الماء كل شيء حي)، وهو رمز لتطهره والصفاء، ولذلك استخدم الماء في الحديقة الإسلامية على شكل مسطحات مائية، وعلى شكل نوافير، وكذلك استخدم الفسيفساء الملون في تكمسية فناء وجوانب النوافير والفنونات المائية.

ج- المجالس المظلة والمكشوفة: التي تختار بالقرب من النباتات والمساحات المائية للاستمتاع بها عن قرب، قال تعالى: (إن الأبرار لفي نعيم \* على الأرائك ينظرون) الطه - ٢٢/٢٣.

ومن الأمثلة المعاصرة استخدام الخيام على شواطئ الأنهار.

- الروائع الزكية والأصوات الجميلة: فأهم عناصرها إدخال البهجة والسرور والإمتاع الحسي، قال تعالى: (فأما إن كان من القومين \* فروع ورجلان وفيه نعيم) الواقعة - ٨٩/٨٨.

إن روح الجنة يوجد من مسيرته ألف عام، رواه الطبراني، وكذلك الأصوات الجميلة، قال تعالى: (في جنة عالية \* لا تسبح فيها لآفة) الفاشية ١٠- ١١.

إلى دعم القدرات البيئية بين البلدين، وتنفيذ العديد من المشروعات المشتركة. وفي مقدمتها التبادل المؤسسي، التشريعي، وتطوير ومعالجة المياه العادمة، وإعادة استعمال المياه المعالجة. وقد وقع د. مدوح رياض وزير الدولة المصري لشؤون البيئة والسيد محمد البازعي وزير إقتصاد التراب الوطني والماء والبيئة بالملكة المغربية مؤخرًا الخطة التنفيذية لذلك البرنامج، والتي سبق أن شهد توقيعها الرئيس مبارك والملك محمد السادس ملك المغرب، والتي تهدف إلى البدء في تنفيذ مجموعة من المشروعات في مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة، وتغير المناخ والتصحر، ونقل التكنولوجيا النظيفة، ومكافحة التلوث البحري، والتعاون في مجال التدريب، ونشر الوعي البيئي، بالإضافة إلى دراسة أنسب السبل، لتشجيع السياحة البيئية، ودراسة وتقويم الأثر البيئي، وتبادل الزيارات والخبرات.

● **خاتمة وملاحظات:**  
وترى **البيئة** بعد استمرارها وتبنيها لمشكلة تلوث البيئة ومعالجة الإسلام لها ضرورة غرس الوازع الديني، الذي يجعل الإنسان رقيقاً على نفسه وعلى عمله، لحماية البيئة من التلوث وما يترتب عليه من أضرار وخيمة، وضرورة علاج التلوث بالطرق العلمية والتشريعات القانونية، التي تلزم الناس وأصحاب المصانع والمؤسسات بمكافحة التلوث، وأن تتشأ وتعديل وتصمم بعض وسائل النقل، مما يحسن من مشكلة العادم الغازات السامة، والاستثمار من زراعتها الأنواع المقاومة لأضرار بعض الغازات وغيرها، مع ضرورة التمسك والتكامل العربي والإسلامي لمواجهة مخاطر التلوث، واستثمار التجارب العربية والمالية في هذا المجال. ■

**إحياء النفوس أمر إلهي (ومن أحيأها فكأنها أحيأ الناس جميعاً) وحتى الحيوان والنبات (... في كل كبد رطبة أجر) (لا تقطعوا شجراً) في حال الحرب (ما من مسلم يغرس غرساً... فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة)**



جديدة من خلال أبحاث المشاركين.  
- التجربة الخليجية التي أشرنا إليها خاصة في الكويت، والتي تقلبت في مصحفة خالدة في إضفاء الأبار المشتعلة من جراء الغزو العراقي الفاشم، وإعادة الأعمار والتشجير بشكل غير مسبوق، مما يعطي المثل على قدرة الإنسان الخليجي لحماية بيئته وحياته.  
- استراتيجيات كاملة للإعلام والتوعية البيئية الجماهيرية في مصر، الذي يقودها وزير دولة الشؤون البيئية، وإعداد برامج التعليم البيئي للجماهير والتعاون في تنفيذها، والتي تشير إلى: مساعدة صناعات القرار في صياغة سياسات بيئية مناسبة، تطوير القدرات الفنية لطايف العمل بجهاز البيئة، تعزيز التعليم البيئي الرسمي والشعبي، تعزيز الوعي البيئي بين الجماهير.  
- برنامج العمل البيئي المشترك بين مصر والمغرب، والذي يهدف

والخطاب الإسلامي الذي تهض به مختلف المؤسسات التربوية والإعلامية في البلاد الإسلامية.  
● ثاني عشر: يجب في إطار المصالح المرسل، إصدار التشريعات والأنظمة التي تكفل الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد الطبيعية وردد أخطار الاقتصاد البيئي، مع العمل على تفعيل وتطبيق تلك التشريعات والأنظمة.  
● المؤتمر الدولي لحماية البيئة بالإسكندرية، بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة عربية وأجنبية و ٣٠٠ من الخبراء والمختصين العرب والأجانب وعلى مدى ٤ أيام، تم انعقاد المؤتمر الدولي الرابع عشر، حول (حماية البيئة ضرورة من ضرورات الحياة)، الذي نظمه مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ومؤسسة المعلمين الدوليين وبلدية دبي، لمواجهة مشاكل البيئة بحلول

والسماء، تأكيداً لقوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً). وقوله: (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين).  
● رابعاً: إن حق الشرب في العيش في بيئة سليمة وصحية هو حق تضامني، من حقوق الأجيال، لا يكفل الانتفاع به إلا من خلال التعاون والتضامن بين بني البشر جميعاً عملاً بقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) (المائدة ٢) وعملاً بقول الرسول الكريم «الناس شركاء في ثلاث: الماء، والكلأ، والتجارة».  
● خامساً: أهمية بذل العناية الفعالة بالبيئة الجوية، والحفاظ على نوعية وجودة الهواء الضروري لحياة مائت المخلوقات، وتحقيقاً لوظائفه التي أناطها الله تعالى به.  
● سادساً: الاهتمام بنوعية المياه والحفاظ عليها من التلوث والفساد والاستنزاف ضرورة شرعية وحياتية عملاً بقوله تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) «الأنبياء: ٣٠».  
● سابعاً: التأكيد على الحفاظ على الثروة والبيئة البرية من مخاطر التلوث والاستنزاف، وضرورة العمل على حسن الاستفادة من مواردها مع تجنب الجور عليها وإهدارها.  
● ثامناً: أهمية إنشاء جمعيات ومحتجزات طبيعية للحفاظ على موارد الطبيعة المعرضة لخطر النفاذ والاستنزاف، وللمساهمة في استمرارية التنوع الحيوي والتوازن البيئي.  
● تاسعاً: التنبه إلى خطورة التعامل مع الفضائيات العادية والخطيرة، وتأكيد مسؤولية الدول الإسلامية نحو شعوبها من رفض استقبال ودفع تلك الفضائيات في أراضيها.  
● عاشراً: تأكيد أهمية التأهيل الإسلامي للدراسات والبحوث، التي تعنى بحماية البيئة والعمل على تنمية مواردها، وضرورة تشجيعها ودعمها مادياً ومعنوياً.  
● حادي عشر: التأكيد على أن من الأسباب الرئيسية لتدهور البيئة والتعدي عليها الجهل البيئي لدى بني البشر، ويؤكد الباحث ضرورة تنمية الوعي البيئي من خلال الثقافة

## العيار: ١٣٠٠ مشارك في مسابقة القرآن الكريم

أكد نائب مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة المساعد لقطاع الشباب ناصر العيار، أن الهيئة تسعى إلى بث الإيمان في نفوس الشباب، حيث دأبت على تنظيم مسابقة حفظ القرآن الكريم، خصوصاً وأن الهيئة تنظر باهتمام إلى الوازع الديني.

وقال العيار في مؤتمر صحافي للإعلان عن شروط المسابقة في مبنى الهيئة في منطقة الرقعي: إن المسابقة الثانية عشرة لحفظ القرآن الكريم تضم ١٣٠٠ مشتركاً ما بين إناث وذكور، حيث تم رصد الكثير من الجوائز تبدأ بخمسمئة دينار للمركز الأول وصولاً إلى ١٠٠ للمركز الخامس، مشيراً إلى أن المسابقة ستبدأ في الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ من الشهر المقبل على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف: إن المسابقة مهمة جداً على المستوى العالمي بشكل عام، وستقوم لجنة التحكيم باختيار ستة أشخاص من الفائزين، لافتاً إلى أن الهيئة ومن خلال هذه المسابقة، قامت بوضع جميع الاستعدادات بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والتي تختلف عن المسابقة الكبرى برعاية سمو أمير البلاد. وقال: لجنة التحكيم معتمدة من قبل الأوقاف، خصوصاً وأنها جميعاً تنظر إلى المسابقة من جانب ديني ولأهميتها بحفظ كتاب الله الكريم، لرفع المعنويات الدينية لدى الشباب.

## وزارة العدل: ٥ سنوات حبس و٥ آلاف دينار غرامة لمستخدمي الهاتف النقال للإساءة للآخرين

أعلنت وزارة العدل عن مشروع إساءة استعمال أجهزة الاتصالات الهاتفية وأجهزة التتبع الهادف إلى منع سبلية استخدام الهواتف النقالة في تصوير الآخرين دون علمهم والإساءة إليهم، وذلك من خلال تعديل بعض أحكام القانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠١ بشأن إساءة استعمال الأجهزة والتتبع.

وتضمن المشروع العقوبة بالسجن لمدة سنتين أو بغرامة ألف دينار لكل من تمسك بالإساءة أو التشهير بغيره، عن طريق استعمال جهاز الهاتف أو وسائل الاتصالات الهاتفية الأخرى، وبالعكس ثلاثة سنوات أو بغرامة لا تتجاوز ثلاثة آلاف دينار لكل من يقوم بإرسال الصور التي يلتقطها الآخرين وكذلك تداولها. وجاء في بنود العقوبات الحبس خمس سنوات وبغرامة خمسمئة ألف دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين، لكل من يستخدم تلك الصور للتهديد أو الابتزاز أو أي استغلال آخر يخالف بالحياء.

## بعد اجتماعه مع وزير الحج السعودي

## د. المعتوق: حصة الكويت ١٠ آلاف حاج إضافة إلى العرب والآسيويين

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبد الله المعتوق، أن الجانب السعودي وافق على كافة المطالب الكويتية فيما يتعلق بحملات الحج الكويتية، وأعداد الوافدين العرب والآسيويين لهذا العام.



د. عبدالله المعتوق

وأضاف د. المعتوق، عقب عودته بعد لقاء مع وزير الحج السعودي، أن حملات الحج الكويتية تمتد من أفضل حملات الحج على وجه العموم، لافتاً إلى إشادة الجانب السعودي بالحملات الكويتية ومدى التزامها بالتعليمات التي تصدرها حكومة السعودية، وهذه إشادة تتشرف بها الكويت. وتابع د. المعتوق: أن الأخوة في السعودية متعاونون معنا فيما يتعلق بموضوع المساحة والاعداد الذي أردناه، ووافقوا عليه، وكذلك فيما يتعلق بالحجاج الآسيويين والعرب من الكويت، وسيتم جمعهم في مكان واحد بدلاً من أن يكونوا «شزر مزر»، لافتاً إلى أنه كان هناك توافق في الآراء وتجاوب مع الكويتيين.

وعن موضوع زيادة عدد الحجاج الوافدين، والذي قدر بـ ٦٥٠٠، أضاف الوزير: لكل بلد «كوتة» معينة، ولدينا أكثر من ١٠٠٠٠ كويتي، ووافقوا على الوافدين العرب والآسيويين، وحتى فئة البدون.

وعن قضية حملات الرصيف، أورد الوزير: فيما يتعلق بالنواحي الأمنية، فإنهم سيشتدّدون هذا العام على حملات الرصيف، وسيكون التشدد ليس من قبل السعودية، ولكن حتى من قبل الكويت، ونحن نشد أزراً لإخواننا في السعودية فيما يتعلق بالأمور الأمنية. ■

سورة العنكبوت وصفت بالحسن لأن فيها هادي النبي

**جمعية إحياء التراث نظمت ندوة الحكمة؛  
الجدال المذموم تثبت للباطل ونصرة للبديع**

وسمى هذه الفلسفة "الحكمة المبركزية".  
وعرف الشيخ المبركزي الحكمة بأنها "وضع الشيء في موضعه، شخصاً وزماناً ومكاناً وجالاً"، لافتاً إلى أن "الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة تقتضي أن تكون موجّهة للمسلم لحسب حاله، وموضّحة أن "الحكمة والدعوة إلى الله تعالى مع الجاهل ليست كما هي مع العالم، وتقتضي أن يكون كلامنا موجّهاً على قدر عقول الناس".  
وذكر الشيخ المبركزي أن "الحكمة فهمان، حكمة نظرية، وهذه تحصل لباحثها من الاطلاع على مصادر المعرفة في كل الفروع المطهر، فإذا وجدت حيلة كافية إلى بدو على حكمه، فإنه ينتقل إلى القسم التطبيقي وهو الحكمة العملية، والتي لا تأتي إلا بعد أن يكون الإنسان متحصلاً في الحكمة النظرية، ومن هنا يقال إن الجاهل بالشيء لا يجوز له أن يتصدّر فيه الدعوة إليه"، فلابد أن يكون عالماً بالدرجة الأولى بما يدعو إليه.  
وأرد: "الحكمة تقتضي بالدرجة الأولى من كتاب الله تعالى ومن سنة النبي ﷺ، وما استمر عليه العمل في القرون الفاضلة إلى يومنا هذا من النهج الصالح من طوائف الصالحين الذين واصلوا المسيرة على نهج محمد ﷺ، فكل إنسان يأتي ويدعو الناس إلى غير ذلك، فإن هذه الدعوة مردودة عليه".

وأكدت أن «الموعظة الحسنة جانب كبير في وقتنا إلى عهد الله، فلابد أن يكون الإنسان، عفيف اللسان في دعوته، بل يفتي بغيره وليس في حدِّه وحده، فالوعظة الحسنة توصف بالحسن لما فيها من متابعة لهدى نبينا ﷺ».

وتطرقت المحاضرة إلى معنى الجدل بقوله تعالى: ﴿... وَاجْلِدُوا بَأْسَكُمْ﴾، موضحة أن «الجدل» أمر مشروع تدعو إليه الكثير من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، وألف التفرق من علمائنا في الماضي والحاضر كثيرا ما يتطرق بآداب الحوار، وهو أمر مطلوب في كل زمان ومكان، ولكنه في عصرنا هذا مطلوب بصفة أكثر».

وأشار إلى أن الجدل ينقسم إلى قسمين: ممنوم ومحمود، والممنوم هو أن يجادل الإنسان، من أجل أن يثبت دعائيه، ليلا يظلم، أو من أجل أن يضر بغيره، أو أن ينصر رأيه على رأي الشارع، والمحمود هو الذي يتوافر فيه الإخلاص والنية الحسنة في التجادل بين كل منهما يؤمن بصدق كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، ويريد الحق وتوصله، ولما في سلف الصالح عمل حسنة، حيث لا يرون غشاضة إلا ظاهرا على عدل الخصم».

خلال الربع الأول من هذا العام

أعلن المدير العام لمصفاة ميناء «عبدالله أسعد السعد»، أن المصفاة نجحت في تحقيق أرباح صافية خلال الربع الأول من السنة المالية الجديدة، بلغت حوالي ١٤٠ مليون دولار مقارنة بـ ١٠٠ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي، مشيراً إلى أن تلك الأرباح تعتبر بكل المعايير «قياسية»، خصوصاً إذا ما ذكرنا أن أرباح المصفاة الإجمالية للعام الماضي بلغت ٣٠ مليون دولار.

وأوضح الممد أن نجاح المصفاة في تحقيق هذه الأرباح القياسية يعود إلى عدة أسباب، يأتي في مقدمتها الارتقاء الكبير في أسعار النفط الخام منذ أشهر وصولاً إلى مستويات قياسية حاليًا، هذا بالإضافة إلى نجاح برامج رفع الكفاءة التي قامت بتنفيذها المصفاة خلال العام الماضي، وأيضاً لتجديد الوحدات في الاستثمار بالعمل دون أي إعطال، مذلة على عمليات الاستراج.

وذكر السعد أن المصفاة قامت بتكرير ٤ ملايين طن متري من النفط خلال الربع الأول من العام الحالي، أي ما يعادل ٢٦ مليون برميل نفط خام، مبينا أن القدرات التصحيحية لمصفاة تقوم على تكرير ٢٧٠ ألف برميل يومياً، أي ما يعادل ٢٤ مليون برميل نفط خلال الربع الأول، وبالتالي فإن المصفاة تخطت في زيادة هذا الرقم بمعدل ٥ ملايين برميل، وهي الكمية الإضافية التي حصلت عليها خلال الربع الأول من مصفاة ميناء الحمدي.

■ الأحمدى.

موسم الصيف والوقت المناسب للذهاب إلى البحر

[illegible]

يخطئ من يتصور أو يتخيل أن الموقف الأمريكي من قضايانا، يختلف عن الموقف الأوروبي من نفس القضايا.. إنه نفس الموقف، ولكن بصياغة أخرى، فمن وجهة النظر الأمريكية - مثلاً - أن «أحمد حَضَر» ووجهة النظر الأوروبية ترى أن «حَضَر أحمد»، وهذا هو الاختلاف، بينما النتيجة - غالباً - واحدة؛ فقد «حضر أحمد» سواء تقدم الفعل على الفاعل أو العكس.



## مشروع "الشرق الأوسط" الإصلاحي .. بين المبادرة والمؤامرة

بقلم: يوسف شهير

والكورييتين، وفيتنام، والفلبين، والهند، وتايوان، وربما اليابان. لكن المشروع الأوروبي للشرق الأوسط «الجديد» يُلقَّبُ المنطق، ويضعه كخطوة أولى في طريق المشروع «الجديد». وهذه النظرة العميقة البعيدة المدى تؤكد بمنطقها بما لا يدع مجالاً للشك على التفوق السياسي الأوروبي، وهو ما تؤول أمريكا عليه كثيراً لضبط الإيقاع الاندفاعي لديها، نتيجة هذا الفراغ في الرصيد السياسي العملي واللاتاريخي لدى الأمريكان في مجال السياسة الدولية وغيرها.

فالهندسة السياسية الأوروبية هي - بكل تأكيد - التي اختارت هذا التوقيت المبشري - قبل انعقاد القمة العربية بأيام معدودات - لأن القراءة السريعة للمشروع الأوروبي، يكشف هذه الحقيقة، فأوروبا - كما سبق وأشرنا - منطلقت مشروعاتها، ووضعت حدود

الأوسط، والمعروفة إسلامياً بمبادرة «الشرق الأوسط الكبير»، وقد أعقبها الاتحاد الأوروبي عن طريق المبادرة الفرنسية الألمانية «الشرق الأوسط الجديد». جاءت هذه المبادرة بعد المبادرة الأمريكية بأيام، مما يؤكد أن تسميها دبلوماسياً كبيراً قد تم بشأن المبادرتين وتوقيت إطلاقهما، وإن انكر ذلك السفير الألماني لدى مصر في لقاء تلفزيوني في القاهرة، فإذا كانت الولايات المتحدة تدعو لشرق أوسط كبير، فهذه النظرة الشاملة انبثقت من حدود خارطة المصالح في هذا الشرق «الكبير» والتي تضم الدول العربية جميعاً، والدول الإسلامية أيضاً جميعاً

إن الثوابت التي يجب أن توضع في الاعتبار، لوضع رؤية واقعية للمواقف مهما تنوعت الصياغات، هي أن الموقف الأمريكي هو الأسبق، لكنه ليس الأساس، ثم يأتي الدور الأوروبي «المتحري» والمتخذ كثيراً دور «الدويلير» ليدعم الموقف الأمريكي، أو ليمهد لما سيأتي أو سيتم، أو المضلل... وهو موقف لا يخلو من الحبكة «الدرامية» لإضفاء المزيد من الخداع. وقد حدث هذا الموقف في كثير من الأزمات، آخرها أزمة العراق، وسوف يتكرر كثيراً، وهذا ما يحدث الآن بخصوص الطرح الأمريكي لمبادرة إصلاح الشرق

• الموقف الأوروبي لا يختلف كثيراً عن الموقف الأمريكي من قضايا المسلمين، بل فيه الكثير من الخداع

## • المشروعان الأمريكي والأوروبي للشرق الأوسط، يستهدفان بدرجة كبيرة تغيير الدول العربية وتزيفها من قيمها الدينية والثقافية



وربما استحالته، على عكس التغيير الذي يُلقى بظلاله المرعبة في نفوس الجميع، نظراً لما تم في العراق من تغيير، وهذا فهم خاطئ لدلالة الكلمة ومعناها، فقبول فكرة الإصلاح بمفهومه المطروح في المبادرتين يعني الاعتراف الصريح بوجود فساد وخلل في الأداء السياسي للحكومات يستوجب التدخل بشكل أو بآخر لتصحيحه عندما لا نجد سبيلاً آخر لفرض هذا الواقع المعترف به من أصحاب الشأن بوجوده، في الوقت الذي يستحيل فيه الرجوع في هذا الاعتراف، وهذا الشرك السياسي أحذر منه، ومن الوقوع فيه، ولو بمجرد الاقتراب لجس النبض، أو ترويضه. وقد صدر عن القمة العربية بشأن مشروع الشرق الأوسط الإصلاحي؛ الآتي: «ترفض الدول العربية بالإجماع مبدأ التدخل في شؤونها بدعوى التغيير أو الإصلاح أو أي دعوى، وإن كان مبدأ وجوب الإصلاح ضروري على كافة المسارات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية بما يتناسب مع إمكانات وثقافات وتطلعات الشعوب واختلاف توجهاتها...»!

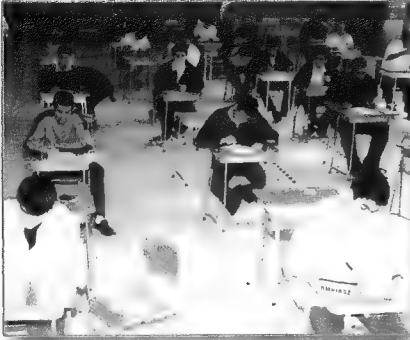
فالقرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر إصلاح الاقتصاد العربي / الإسكندرية / مارس ٢٠٠٤ - والمؤتمر المنعقد بمناسبة يوم المرأة المصرية؛ وضعت قاعدة لرأي عربي سياسي،

لمبدأ التدخل في شؤونها، مما يهدد المشروع «الكبير» بالفشل، فإن أوروبا رأت - من واقع خبرتها السياسية الطويلة، ومعرفتها العميقة للمنطقة - تقديم مشروعها «الجديد» في شكل بسيط في إطار مقترحات واطروحات قابلة للنقاش والمداولة والإضافة والحنف؛ فتتمكن الدول الموالية من التأثير على الدول غير الموالية لقبول المشروع بشكل أو بآخر! ولأن مفهوم «الإصلاح» قيل «التغيير» يصطدم بالمزاج والفكر العربي على نطاق الدول العربية، وعلى نطاق أيديولوجية الفكر الشرقي وعلى نطاق المنطقة بأكملها، وخصوصاً عندما يقترب مفهوم الإصلاح وبرنامجه التغيير من سلوك ومناسك ومشاعر وتعاليم الشرق المنبثقة من الدين، فإن «تمثيلية» رفض هذا المبدأ بدعوى تبنيه من الداخل، ليست أكثر من اعتراف ضمني بقبول روح المبدأ ورفض شكله، وهذا انتصار للسياسة الأوروبية، الذي يجب ألا يغيب عن الأذهان؛ أن الفرق بين «الإصلاح» و«التغيير» فرق يبين، فإن الإصلاح لا يأتي إلا إلى الفساد، والتغيير قد يأتي في شكل تنظيم أو تعديل أو تطوير، وهو نسبي على عكس الإصلاح، لكنه - أي الإصلاح - يلقى هوى عند الحكومات رغم صعوبته

الدول الواقعة جنوب البحر المتوسط، وينبع المنطق من تلك العلاقات «الأورومتوسطية» القديمة، والتي بنت أوروبا حساباتها على تفعيل دورها المتداخل والمتشابك مع مجموعة الدول «الفرانكوفونية»، والتي تضم دولاً عربية وأفريقية أيضاً.

هذا المشروع إذا أضيف إليه المشروع الأمريكي، فإن أكثر من نصف الكرة الأرضية سيكون «الشرق الأوسط» سواء كان الجديد أو الكبير.. المهم أن المشروع الأوروبي والمشروع الأمريكي للشرق الأوسط يرتكز على نقاط أربع أساسية. من هذه النقاط الأربع يمكن تقريع مائة بند وأكثر:

- ١- تغيير شكل وأسلوب الحكم في دول الشرق الأوسط، وتفعيل الديمقراطية.
  - ٢- تطوير التعليم وإصلاح الأساليب والسياسات التعليمية.
  - ٣- إصلاح الاقتصاد ومكافحة الفقر.
  - ٤- المساواة بين الرجل والمرأة.
- ولأن حساب ردود الأفعال العربية - وخصوصاً الدول غير الموالية لأمريكا - سيكون عصبياً ومتشنجاً، ورفضاً



ويمكن أن تكون إنطلاقة لكافة القرارات والتوصيات القادمة، ورسمت ملامح خارطة الموقف العربي الذي أراه - من وجهة نظري - متمشياً مع روح المشروع الأوروبي «الجديد»، والنقطة الأربع - وهي اختصار شخصي للمشروعين - كما هي لا تحتاج إلى مبادرتين من القوتين الأعظم في العالم، لكن الأمر يتعلق بمشروع تغيير يستهدف بنسبة ١٠٠% الدول العربية.. يستهدف إعادة بلورة وصياغة هذا الجزء الهام جداً من العالم، وتضيقه - أيديولوجياً - من قيم دينية وراثية وانتمائية ضاربة جذورها في أعماق التاريخ، وهي - من وجهة نظر القوتين - الأشد إعاقة لطموحهما المستقبلي في العالم.

**النقطة الأولى،** والخاصة بتغيير شكل وأسلوب الحكم في دول الشرق الأوسط، وكذلك تفعيل الديمقراطية وصيانة حقوق الإنسان سياسياً وإنسانياً، تعني صراحة أن أشكال وأساليب الحكم لدول الشرق الأوسط، من دون إسرائيل طبعاً، تحتاج إلى تغيير على غرار ما تم في أفغانستان، ليشمل التغيير - أول ما يشمل - دول الطوق العربي: لبنان، وسوريا، والأردن، ومصر - وكانت العراق من بين تلك الدول، لكنها استبدلت الآن بإيران، ثم يلحق التغيير بقية دول الجزيرة العربية، وشمال غرب أفريقيا.

**النقطة الثانية،** والخاصة بتطوير التعليم، وإصلاح الأساليب والسياسات التعليمية. هذه النقطة تحمل همّاً مركباً ومعقداً، يمتد من دعوى التطوير والإصلاح إلى الغاية الأهم من ورائها، فالثابت أن التراث الإسلامي وقيمه يمثل العمود الأساسي للتعليم

• إذا كان التغيير في التعليم يحتاج إلى تطوير وتحديث، فمن أين جاء علماء الطب والهندسة والكيمياء الذين تبوأوا أعلى المناصب في الشرق والغرب؟!

## • التغيير سيبدأ من السعودية، لأنها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تستمد تشريعاتها من القرآن الكريم

فلو كان التعليم - من شدة التخلف كمنهج - يحتاج إلى تطوير وتحديث - على حد زعمهم - فمن أين جاء علماء الطب والهندسة والكيمياء والأدب، الذين تبوأوا أعلى مراتبهم في الغرب والشرق على السواء، وحصلوا على أرفع الأوسمة وأعلى وأكبر الجوائز العلمية والأدبية في العالم؟ وهم من العرب!!

بينما تقف تجربة تطوير التعليم في باكستان بمنحة أمريكية هي ثمن السماح لقوات الأمريكية باستخدام القواعد الباكستانية في ضرب طالبان والقاعدة.. هذه التجربة شاخصة

في المنطقة العربية، وأن الدين الإسلامي من قبل ومن بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ مستهدف؛ وهذه تحسب للمدء الصليبي الأوروبي للإسلام ولكل ما هو مسلم. فإذا كانت مسيرة التعليم في المنطقة العربية بالذات تحتاج إلى تطوير؛ فهل التطوير المقصود، سيكون في الشكل والإطار والأدوات المستخدمة - كوسائل - كتطوير الأبنية والمعامل وأشكال المقاعد والسبورات... إلخ؟ أم التطوير في المنهج للتصدي لكل ما يؤدي ويوصل إلى «لا إله إلا الله محمد رسول الله»؟





## ● «مساواة الرجل بالمرأة» نقطة لا يجب أن يطالب بها الغرب؛ لأن المرأة في الغرب مهانة نفسياً واجتماعياً وجسدياً وأخلاقياً

## ● أسلوب تغيير الحكم في دول الشرق الأوسط سيشمل دول الطوق العربي، وهي مصر ولبنان والسعودية والأردن

وسافرة ومنفرة للمسلمين والعرب على السواء.

**النقطة الثالثة،**والخاصة بإصلاح الاقتصاد، ومكافحة الفقر. وهي نقطة «برجوازية» تصل إلى حد «الليبرالية» في معالجة الأمور، وكل الدلائل تشير إلى عكس المسعى، فهل المولدة، وما مهد لها، وما يدفع إلى اتباعها لزيادة مساحة الفقر في العالم، وكذلك زيادة فحش الفنى للأغنياء وعلى حساب الفقراء.. هل هذه الخطط الاقتصادية المدمرة لاقتصاد دول الشرق الأوسط، توقفت؟ ومن الذي أطلقها، وخطط إليها؟

فالمعزف على هذا الوتر لن يقنع الشعوب إلا بشيء واحد، وهو أن المصوص لا يجب أن يتكلموا عن الشرف قبل أن يتوبوا ويعترفوا بذنوبهم!! ويقلموا أولاً عن السرقة والنهب والسلب.

**النقطة الرابعة،**والخاصة بمساواة الرجل بالمرأة. هذه النقطة بالذات حرام على الغرب أن يطالب غيره بها، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، إذ أن المرأة في الغرب مهانة نفسياً وجسدياً واجتماعياً وأخلاقياً.. مهانة باسم ما يعرف بالتطور والتحرر، وقد استعبدها

الغرب وجردها من شرفها وحرمتها وقدسيتهها كأمراة صانها الإسلام وصان عفتها، وأحاطها برعاية وعناية وحماية لا مثيل لها في غيره.

فالمرأة في الإسلام تستوي بالرجل في كل شيء، وتحصل مثله على كل فرص الحياة، ولا حدود ولا قيود على مدى ما تملكه من ثروة وعلم ومكانة. لكن مسألة التوريث التي يطمئن بها الغرب، وكذلك مسألة تعدد الزوجات، وغيرها من الأمور التي يحلو للغرب أن يردها، لا جدال حولها، لأن التشريع فيها مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولا جدال مع النص.

لا بد أن يتبادر إلى الذهن هذا السؤال: لماذا نحن بالذات المستهدفون؟

المالم من حولنا يمجج بالمسلبات... الذين يطالبون بالإصلاح أنفسهم لديهم سلبيات وأخطاء لا حصر لها.. كل مكان في العالم فيه فساد وظلم وانتهاك لحقوق الإنسان، فلماذا لا

يطالب غيرنا بما نطالب به؟ ولأن الفرض الحقيقي من المبادرة الأوروبية والأمريكية ليس صالح في هذه المنطقة، وأن ثمة سوء يضمحل لنا نحن العرب، فإن الإصلاح لا يمكن أن يتم قبل إزالة كافة أسباب غيابه، وعلى رأس تلك الأسباب احتلال إسرائيل

الأرض العربية في فلسطين وسوريا ولبنان، وامتلاكها أسلحة دمار شامل يهدد أمن المنطقة ونجاح أية محاولة إصلاح فيها.

على أية حال، لا يجب أن نترك للذئاب تقرير مصير الشياه، فإذا كان الغرب ذئاباً؛ فلسنا - أبداً - شياها، فلا إقرار بمبدأ الإصلاح هو الهدف الأبعد الآن:

وراء طرح المبادرة، لأنه كان آخر التهم التي وجهت للنظام العراقي السابق، وسوف تبني على هذا الهدف كل المؤيقات التي تحدث في العالم أجمع من إرهاب، ودمار، وقتل، وتشريد، وتجارة سلاح، ومخدرات، وتجارة رقيق وجنس... إلخ، بالرغم من أنهم - أي مصدري المبادرة - أكثر الناس علماً بمصدها الحقيقي، وأسبابها.

يبقى أن أتساءل: هل لازال حيننا من ينكر تأمر الغرب ضدنا؟

قطار معلق في المدينة يستوعب ٢٠ ألف راكب في الساعة

## السعودية: إنشاء أول شركة لنقل حجاج الداخل برأس مال قيمته ٢٠٠ مليون ريال

واهتت وزارة الحج السعودية مبدئياً على إنشاء أول شركة لنقل حجاج الداخل والمغتربين في مكة المكرمة برأس مال يزيد على ٢٠٠ مليون ريال، بهدف توفير الحافلات من الداخل لنقل نحو ٩٠٠ ألف حاج من حجاج الداخل من المواطنين والمقيمين، والاستغناء عن استئجار نحو ٣٠٠٠ حافلة يتم استقدامها بمائتيها من تركيا وسوريا ومصر في موسم حج كل عام. في غضون ذلك تخطط السلطات المحلية في السعودية لإدخال أول قطار معلق في السعودية لنقل زوار المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة بين مناطق الحرم ومسجدي قباء والشهداء، وذلك بحلول عام ٢٠١٧، بهدف تخفيف الزحام من منطقة المسجد النبوي والأماكن المقدسة.

ومن جهته أكد نائب رئيس لجنة النقل في الفرقة التجارية في جدة «برجوس الروي» أن أكثر من ٨٥ شركة في قطاع النقل البري السعودي تواجه حالياً ضغوطاً كبيرة من قبل أكثر من ٢٠٠ شركة ومؤسسة للممرة، بسبب رغبة الأخيرة المتصاعدة لاستئجار أعداد كبيرة من الحافلات لنقل المتمردين من الخارج إلى مكة المكرمة لأداء العمرة. وأضاف: «إن شركات النقل البري المحلية أصبحت عاجزة عن توفير الأعداد الكافية من الحافلات المسموح العمل بها، نتيجة تحديد وزارة النقل الممر الانفرادي للحافلات بـ ١٠ سنوات الذي أدى بدوره إلى توقف أعداد هائلة من الحافلات، وعدم استطاعتها تأمين حافلات جديدة قدرت قيمتها بنحو ١,٦ مليار ريال.

ومن جهته قال المشرف على مشروع القطار المعلق في المدينة المنورة: «إن القطار سيكون بارتفاع ٧ أمتار، ويسير فوق جسر حديدي معلق على أعمدة خرسانية بطول ١٠ كيلومترات، ويبدأ من قباء إلى الشهداء مروراً بالحرم ومركز السيف التجاري والسكني، ويستوعب القطار ٢٠ ألف راكب في الساعة الواحدة، وحوالي ٣٠ مليون راكب في السنة.

في حديث صحفي مع صحيفة «السياسة» الكويتية..

## اجتازنا مرحلة الإرهاب من الداخل والخارج ولي العهد السعودي: مجالسنا المفتوحة تؤكد تلاحم القيادة والشعب، وهي موضع متابعة كل العالم



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

أوضح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، أن مجالس الحكم في السعودية مفتوحة أمام المواطنين الذين يأتون إلينا محملين بمواقفهم، ونحن من جهتنا لا نملك إلا الاستقبال فتدفعهم ناتج عن حركة ذاتية تلقائية. وأضاف الأمير عبدالله أثناء حوار أجرته معه جريدة «السياسة» الكويتية: (أن مبعث الارتياح لتدفق هؤلاء الناس عائد إلى أن مجالسنا المفتوحة موضع متابعة كل العالم، الذي يرى من خلالها مدى تلاحم الشعب والقيادة، وهؤلاء يأتون إلينا يدافعون ذاتي دون أن يحركهم أحد، فثالة حده يعلم أننا لا نترك أحدا ولا نطلب من أحد أن يتحرك، وكل الذين يأتون إلى مجالسنا حركتهم عواطفهم فجاؤا إلينا وخصوصاً في هذه الأيام التي شهدت أحداثاً غير طبيعية عندنا).

وفي رده على سؤال يتعلق بالأمن قال: فتنع نألف خير، مرت علينا سنتان واجهنا فيها إرهاباً في الداخل وإرهاباً فكرياً من الخارج، وهاتين صامدون كالبصخر وتكسرت عليه كل هذه الهجمات. لقد اجتازنا مرحلة الإرهاب في الداخل ومن الخارج.

فهؤلاء المضطرون يتحدون عن إصلاح ويطالبون به أي إصلاح هذا وما نوصيه. فتنع ماضون في عملية الإصلاح وفق ما تتطلبه أفكار شعبنا وخصوصيته. عندما يتحدثون عن الإصلاح قياساً بالأوضاع السائدة في المجتمعات الغربية، فإن شعوب الغرب لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد تاريخ استغرق مئات السنين وتخللت شتى أنواع الحروب الأهلية والدولية؛ التي ذهب ضحيتها عشرات الملايين إلى أن استقروا على ما هم عليه الآن. وقال: (إننا اجتازنا مراحل الإرهاب وكل ما تروونه عبارة عن تصفية آخر الجيوب، فتنع ذهبناً إلى رؤوس الثعابين مباشرة لنقطعها، ونعلم أن ذبولها عبارة عن مضلين من أبنائنا نعرف كيف تتعامل معهم ونميدهم إلى صوابهم).

وفي رده على سؤال حول ارتفاع أسعار النفط أكد ولي العهد، أن السعودية لا تريد الاضرار بالاقتصاد العالمي الذي تتأثر به وتؤثر عليه، وأنها ترى ضرورة أن تتراوح الأسعار ما بين ٢٥ إلى ٣٠ دولاراً للبرميل حتى لا تلحق الضرر بالدول الفقيرة، التي ستتضرر حياتها ويتوقف نموها بارتفاع أسعار النفط.

وعن أوضاع العراق، قال سموه: (إن الوضع في العراق مؤسف ومؤلم، ونتمنى أن يخرج من محنته الراهنة بأسرع وقت ممكن؛ فما يحدث في العراق يدمي ويزعج والدعاء لهدم والتبازات تتصارع والأبرياء يسقطون قتلى والقاتلون يشوهون صورتها وصورة عقيدتنا وعروبتنا والبلاد تتمزق).

## ثمانية وستون سجيناً يعتنقون الإسلام في الإمارات

أعلنت مصلحة السجون الإماراتية فرع دبي أن ثمانية وستين سجيناً وسجينة اعتنقوا الإسلام في الأشهر السبعة الأخيرة. وصرح الرائد «طارق أحمد الهاشمي» المدير المسؤول بقسم التربية وإعادة التأهيل: إن الأنشطة الدينية كانت من الأسباب المعينة للسجناء على اعتناق الإسلام، حيث نظمت ثلاثمائة وستة وعشرون محاضرة دينية بسبع لغات مختلفة وفي أربع قاعات للمحاضرات والندوات.

وقال المسؤولون: إن التعاون بين السجون وبين الجهات الإسلامية، لا سيما الأوقاف والشؤون الإسلامية كان له عظيم الأثر في الإقبال على الإسلام، والأهم من كل ذلك حسن المعاملة من إدارة السجن. وأعربت الإدارة عن سعادتها لدخول هذا العدد إلى دين الإسلام، وخصصت راتباً شهرياً للسجناء حتى إطلاقتهم؛ بالإضافة إلى تذاكر الطائرات التي ستأخذهم إلى بلدانهم مع تكاليف السفر.

ويقول المسؤولون: إنهم كانوا يتأكدون أولاً من رغبة السجين في اعتناق الدين الحق، ثم يطلبون له داعية من الأوقاف والشؤون الإسلامية ليجلس معه ويسمع منه الشهادتين، ويبدأ الداعية في توضيح الخطوط العريضة للإسلام، وبعد ذلك تتولى إدارة السجن تخليص الأوراق الرسمية اللازمة بهذا الشأن.

## البحرين: بنك البحرين الإسلامي يضاعف أرباحه في النصف الأول من ٢٠٠٤

أعلن بنك البحرين الإسلامي وهو أول مصرف إسلامي يقام في البحرين، أن أرباحه الصافية في النصف الأول الذي انتهى في ٣٠ يونيو من العام الجاري تضاعفت إلى ٢.٧٣ مليون دينار من ١.٣٦ مليون دينار في المدة نفسها من العام ٢٠٠٣. وقال الرئيس التنفيذي للمصرف عدنان يوسف: «إن مجلس الإدارة عقد اجتماعاً برئاسة «محمد الزامل» وبحضور نائب الرئيس «خالد الزباني»، وتمت المصادقة على هذه الحسابات وأبدوا سعادتهم بالنتائج الطيبة، التي حققها المصرف خلال هذه الفترة والتي تعتبر أحسن نتائج لمصرف محلي في البحرين».

وأوضحت بيانات المصرف، أن إجمالي الإيرادات في النصف الأول من العام الحالي بلغت ٥.٧ ملايين دينار، مقارنة بمبلغ ٤.٣ ملايين دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، كما نمت الدوائج الاستثمارية خمسة في المئة إلى ١٧٠.٥ مليون دينار من ١٥٩.٥ مليون دينار. أما إجمالي الأصول فقد ارتفعت بنسبة سبعة في المئة في ستة أشهر إلى ٢٤٨ مليون دينار، مقابل ٢٣١.٥ مليون دينار في نهاية العام ٢٠٠٣. وصعدت الاستثمارات في الأوراق المالية بنسبة سبعة في المئة إلى ٥١ مليون دينار في النصف الأول، في حين كانت ٤٧.٧ مليون دينار في نهاية العام الماضي. وأوضح الرئيس التنفيذي، أن الاستثمارات في تمويل المراجعات والمشاركات والمضاربات نمت إلى ١٦٨.٤ مليون دينار في نهاية شهر يونيو الماضي من ١٥٥ مليون دينار في نهاية العام ٢٠٠٣. كما قال يوسف: «إن المصرف لم يدخل في السابق في الاستثمار في الصناديق العقارية، بسبب أن هذه الصناديق لم تكن موجودة في الصناديق المقاربة الإسلامية، إذ توجد الصناديق المقاربة التقليدية. ولكن منذ ثلاث سنوات بدأ المصرف في الاستثمار في هذه الصناديق الإسلامية».

## جامعة زايد ومعهد آل مكتوم يصدران مجلة دولية للدراسات الإسلامية

تستعد جامعة زايد ومعهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية باسكتلندا حالياً، لتدشين المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المعاصرة، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، ومن المنتظر صدورهما مع بداية العام الجامعي الجديد. وقال الدكتور «حنيف حسن»، مدير جامعة زايد، إن صدور هذه المجلة يعتبر مبادرة جديدة تطرحها الجامعة والمعهد لأول مرة على مستوى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتأتي في إطار اتفاقية التعاون العلمي المشتركة الموقعة بين الجامعة والمعهد، وهي تجسد الجهود التي تبذلها الهيئات الأكاديمية، من أجل تطوير الخطاب الإسلامي، وتصبح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين خاصة عند الغرب.

وأشار د. «حنيف حسن» إلى أن اتفاقية التعاون تضمنت تنظيم برنامج مشترك لتأليف والنشر باللغتين العربية والإنجليزية في المجالات ذات الأولوية، بما يساهم في إثراء المكتبتين العربية والأجنبية، وتوفير المراجع الخاصة بالبحرانية العربية والإسلامية لفئرتي القارئ العادي والمتخصص على حد سواء. وكذلك الإعداد لبرنامج مشترك للبحث العلمي تشمل المؤتمرات العلمية الدورية، والنظر في إصدار مجلة عالمية للدراسات العربية والإسلامية، التي تستعد لإصدارها حالياً وتشجيع التبادل الطلابي خاصة، مع تواهر إمكانات جامعة زايد في تقديم فرص لتعلم اللغة العربية في بيئة عربية، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات حول خطط تطوير برامج الدراسات العربية والإسلامية في المؤسسات والمساهمة في متابعة وتقييم مسيرة هذا البرنامج. من جانبه، أعرب «عبد الفتاح الموسوي»، نائب رئيس معهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية، ورئيس تحرير المجلة، عن أمله في أن تساهم هذه المجلة في دفع الجهود، لتطوير البرامج التي يطرحها معهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية. وأضاف: إن المجلة تستهدف جمهوراً خاصاً يشمل المثقفين والأكاديميين في العالم الإسلامي وفي العالم الغربي، وذلك بهدف تقديم مساهمات أكاديمية تتزعم المنهج العلمي، وتسعى للوصول إلى الحقيقة في الموضوعات التي تتناولها، وستكون المجلة ربع سنوية.

يقلم : الدكتور محمد علي الفراء



لا أحد ينكر أن الأحداث التي تشهدها الساحة العربية اليوم خطيرة جداً، وأن التحديات والأخطار التي تواجه العرب كبيرة، ولا يخلو بلد عربي من أحداث تهدد أمنه وتصف باستقراره. فجميع الأقطار العربية باتت مهددة، وأصبحت غير آمنة من أي عدوان، ناهيك عن أوضاعها الداخلية المضطربة أو المقلقة، فما يحدث الآن في الأراضي الفلسطينية المحتلة من دمار شامل ومجازر وجرائم يومية ترتكبها إسرائيل، وما يجري على أرض السودان في الجنوب وفي دارفور غرباً من فتن وتمرد، تندرج تحت تصنيف كبير بلد عربي مساحية، والذي كان ينظر إليه يوماً ليسبع سلة خبز الوطن العربي، كلها أحداث سيكون لها انعكاساتها وتداعياتها الخطيرة على الوطن العربي.

## أسباب غياب الجماهير العربية

ببوصلة الهدف العربي، وتتولى زمام قيادة هذه الأمة، وكان من أهم تداعيات «كامب ديفيد» انسحاب مصر من القيام بهذا الدور، وفقدانها صفة الدولة النموذج الذي تتطلع إليه الجماهير العربية. وقد فشلت محاولات التسقيف، وكان من نتيجة ذلك انصراف الهدف العربي، ليقسح المجال للفكر القطري الذي أدى إلى انطواء كل بلد عربي على نفسه لينزع أشواكه بالظاهرة.

أما اتفاق «أوسلو» فقد كرس قطرية القضية الفلسطينية وأكدها، وكان مؤثراً فمة الرباط عام ١٩٧٤ قد خطا الخطوة الأولى على طريق تحويلها من قضية عربية إلى قضية قطرية، ومن صراع عربي - صهيوني إلى نزاع فلسطيني - إسرائيلي، وتحتل معظم الأنظمة العربية مسؤولية هذا التحول، ولا تعفى منه منظمة التحرير الفلسطينية. وقد استهين العرب آنذاك إقدام المنظمة على توسيع «أوسلو» دون أن يدرخوا دوافعها، وبمها قال كثير منهم أنهم لن يكونوا أكثر فلسطينية من الفلسطينيين، وأن على الفلسطينيين تحمل النتائج.

وكان من نتائج حرب الكويت وتداعياتها انشقاق الصف العربي على مستوى القاعدية، وسقوط النظام العربي وانهياره لفسله في منع هذه الحرب، وقد أصبحت الجماهير العربية بالصدمة والإحباط حينما بدأ النظام العراقي، تحت وطأة الحصار القاسي والتهديد الشديد باستخدام القوة والتراجع عن مواقفه وقبول قرارات مجلس الأمن التي كان يرفضها، ثم وجدت هذه الجماهير نفسها في حيرة بالغة حينما طوع كثير من العراقيين بالدفاع عن غزو بلدهم واحتلاله من

## النفط زاد من أطماع الغرب في المنطقة العربية فصارت من أكثر البؤر الساخنة في العالم

التحوة فإن الأمة ربما كانت ثائمة أو غائبة أو مغيبة: نتيجة شلل أصابعها كما يصيب الجسد فلا يحس بالألم حتى ولو قطعت أعضاء منه. إن هذا الغياب والتخيب لهذه الأمة والذي بلغ حداً لا يتخفى السكوت عليه يستدعي منا البحث عن أسبابه ودوافعه، ونحن لا نستطيع في مقال محدود كهذا ذكر هذه الأسباب وتحليلها وشرحها، ولكننا سنحاول الإشارة إلى أهمها وإلقاء الضوء على جوانب منها.

ربما كان من أهم أسباب هذا الغياب والتخيب ضيق الهدف العربي، والذي يرجع الدكتور «مجدى حماد» أسبابه في كتابه القيم «الجامعة العربية: الصادر عن سلسلة عالم المعرفة في مطلع هذا العام، إلى الصدمات الخطيرة التي أصابت المنطقة العربية، مثل: صدمة «كامب ديفيد» في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩، وغزو العراق للكويت واحتلالها في عام ١٩٩٠، واتفاق «أوسلو»، وهي في اعتقادنا أفقدت الوعي العربي رشده، وأضلعت بوصلته، وجعلت كثيراً من العرب يتخلون عن عروبتهم ويحتمون بقطريتهم. ونتيجة للعامل الأول فقدت الأمة العربية الدور الريادي والقيادي لمصر، التي كانت تمسك

صحيح أن بلادنا العربية تعرضت من قبل لتكتات كثيرة وأحداث خطيرة وهزات عنيفة، ولكنها تمكنت في النهاية من احتوائها والتغلب عليها وتجاوزها، وذلك بفضل وعي الجماهير العربية وإحساسها بالأخطار التي كانت تهددها، واستعدادها للتضحية لحماية أوطانها، رغم أن التعليم لم يكن منتشرًا كما هو اليوم، إلا أن هذا الوعي يحتاج إلى مثقفين ومتقنين ومفكرين لإيقاظه وتحريكه وتوجيهه وقيادته. فأناس قد تألف الظلم وتعايش معه وترضى به، ويتمه قدرًا مفروضًا عليها، ولكن - وكما قال أحد المفكرين - الظلم لا يكفي وحده لتحريك الجماهير، وإنما الأمر هو من يقوم بتوعية الناس ليحسوا بهذا الظلم وكيفية مقاومته. وهذه مهمة الصالحين المثقفين الحاصلين الذين نفتقدهم اليوم، ذلك أن مثقفي هذه الأمة، على كثرتهم اليوم، أصبحوا كعملة المايخ، منافقين، ومرايين، يزينون لبعض المسؤولين سوء أعمالهم، ويضللونهم ويعملون على إضلالهم.

من يدرك تاريخ العرب يدرك بأن الوعي وحده لا يكفي لتحريك الأمة العربية، إن لم يكن مقرونًا بالثورة التي هي بمثابة الروح المحركة، والقوة الدافعة لجماهير الأمة، فإذا انعدمت



# سنة وتقييمها رغم خطورة الأحداث

اتفاقية. كامب ديفيد و. غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠  
و. اتفاق أوسلو. كلها صدمات أفقدت الأمة عن وعيها

الإعلامي والثقافي الذي سمع إليه إسرائيل وحفاظها لتتفقد منه إلى المنطقة العربية. وقد استغلّت بعض الأنظمة العربية الإعلام واستقبلته ووجهته ليعدم توجهاتها القطرية البحتة ويؤيد سياساتها الداخلية والخارجية، واستمالت عددا من المثقفين والكتاب وأوكلت إليهم مهمة التشكيك في أفكار وآراء المثقفين الأحرار بالطمع في وطنيتهم والولاء لدولهم، وأنهم غير الوقيين.

وقد عززت بعض الحكومات ذلك باللجوء إلى أسلوب القمع عن طريق أجهزة الأمن، وقد نتج عن هذا، أن الجماهير العربية، نظراً لرغبتها في عدم الاصطدام بأجهزة الأمن والتعرض للقمع، أصبحت مستمترقة في مخدر الإعلام، وذهبت هذه الجماهير - كما قال مجدي حماد - «في غيبوبة إجبارية واحتشائية معاً، لقد كان من المطلوب تفهيم هذه الجماهير، هاخترت في الفيبوية، لأن التفتيب رغم أنها يعني الاصطدام بأجهزة القمع والأمن، فتصبح الفيبوية نوعاً من الهروب، وهكذا، فقد أصبحت هناك جماهير عريضة ضائعة في الوطن العربي، تبحت عنها فلا يجدها».

إذا كنا قد ركزنا في مقالنا هذا على توصيف وتحليل ظاهرة الغياب والتفتيب التي تم الوطن العربي، فإن السؤال الذي قد يطرح: ما السبيل للخروج من هذا المأزق؟ وهذا ما نأمل في الإجابة عنه في مقال قريب إن شاء الله ■

وقد يستغرب كثيرون هذا القول، لأن مهمة الإعلام، في نظرمه التوعية والتوجيه، ومهمة الجماهير، شعن مشاعرهم وتبصيرهم بالأخطار المحدقة بها ومن التحديات التي تواجهها. وهذا صحيح لو كان للإعلام ميثاق عربي يلتزم به، وسياسة عربية موحدة توجهه، ورسالة وطنية صادقة يقوم بحملها ويعمل على تاديتها، إلا أن المتأمل في إعلامنا وبخاصة الصحف الفضائيات، على كثرتها وامتدادها على الساحة العربية يدرك أن معظم هذا الإعلام ليس عربياً، رغم أنه ناطق بالعربية، فهو لا يعمل رسالة العربية ولا يلتزم بالواجب العربي، وهو مخترق من الإعلام الأجنبي الصهيوني والتصهيبي، وكثيراً ما ينقل وينشر أفكاراً ومفاهيم مغلوطة، ويبت برامج يجتار المرء في معرفة أهدافها ومقاصد بعضها.

وقد تبارت بعض المحطات الفضائية العربية في توجيه الدعوات لمصانبة وتصهيبيين، وأعطتهم مصاناً منصات يثرون من خلالها سمومهم وأفكارهم الخبيثة ليتمسدا بها عقول المواطنين، وبخاصة أولئك الذين تتقصم الخلفيات الكاثية لمعرفة بعض القضايا العربية الحساسة، وقد سبق أن حذرنا من خطورة هذا التطبيع

أمريكا وحلفائها، فهل بعد هذا نطالب غير المراقبين ليكونوا أكثر عرافية من المراقبين؟ ويبدو أن نمو القطرية وانتمائها وانحصار المد العربي وانكماشه أدى إلى مازق الدولة القطرية - كما قال مجدي حماد - وعجز هذه الدولة عن الوفاء بوظائفها الأساسية، وكلما اشتدت العجز تعاطف استئسادها على مواطنيها في مقابل ضعفها وأليتها أمام القوى الخارجية الكبرى، وبخاصة الولايات المتحدة، ونتج عن ذلك أن أصبح العنف والظلم المضاد، هو لغة الخطاب بين الحكام والمحكومين بدلا من النقاش والحوار، كما أصبحت الهيمنة الخارجية والتربية للرب هي لغة الخطاب في بعض البلاد العربية والولايات المتحدة.

وبدلاً من أن يكون النفط نعمة للعرب، ومصدر قوة لهم، فقد أصبح للأسف نقمة وعامل ضعف، لأنهم لم يحسنوا استثماره لصالح قضائهم. وفي الوقت نفسه، فإن النفط زاد من أطماع الغرب في المنطقة العربية، فصار من أكثر البؤر الساخنة في العالم، التي تتصارع في السيطرة عليها القوى العالمية الكبرى. ولعل الإعلام دوراً كبيراً في عملية التفتيب والتفتيب التي يعاني منها وطننا العربي حالياً،

هل كانت الجراحات الفلسطينية بحاجة إلى المبعوث الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط، تيري رود لارسن، حتى يشهد أنها جراحات مؤلمة، وأن ما تقوم به إسرائيل، في فلسطين هو أمر خارج نطاق العقل والمنطق والضمير؟  
هل الجراحات الفلسطينية يراها القاضي والداني ولحظة وقوعها وحدوثها وعلى الهواء مباشرة.. وهل كانت القيادات الإسلامية، وعلى رأسها الفلسطينية تنتظر غير الذي قاله في تقريره الجائر؟

## بعد زيارته لفلسطين

# ماذا يريد العالم الإسلامي من مبعوث الأمم المتحدة؟



نخطئ ان اعتقدنا ان الغرب وعلى رأسهم أمريكا، ممكن ان يقف مع عدالة القضية الفلسطينية ضد العدو الصهيوني، الذي ما انصاع في يوم من الأيام لأي من قرارات الشرعية الدولية..

الذي اراده «تيري رود لارسن» من تقريره، هو دفع الشعب الفلسطيني إلى ما فشلت إسرائيل في صناعته على مدى احتلالها للثيم..

انه ليس مسأ بشخص يامر عرفات أو السلطة الوطنية الفلسطينية بقدر ما هو تحريض صريح وسافر للسلطة الفلسطينية على ضرب

وملاحقة قوى الانتفاضة والمقاومة، بحجة عدم القيام بالتزاماتها الأمنية..!!

وفي الوقت الذي مرعت فيه السلطة إلى الدعوة للجوء إلى «كوفي أنان»، بأدرك «أنان» هذا قبل أن يصلوه، بأن أعرب عن ثقته ودعمه التام لمبعوث الشرق الأوسط «تيري رود لارسن»، وأعرب البيان الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة

الحق سبحانه وتعالى عنه: **«لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون»**، قال ابن عباس - رضي الله عنهما - في تفسيرها: **«فيه ذكركم»** فيه شرفكم.. وفيه رهنكم وسمو مكانتكم..  
فالحق أن الكريم، أكد أن هؤلاء المشركين من يهود ونصارى ووثنيين «بعضهم أولياء بعض»، وأكد الحق سبحانه وتعالى أن الكافرين أعداء، «أن الكافرين كانوا لكم عدواً صليباً»، وقال سبحانه: **«هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله**

سيجبر هيئة الأمم المتحدة إلى فرض عقوبات على إسرائيل، تجبرها لهم الجدار وبناؤه إن هي أرادت في داخل الخط الأخضر!!  
والغريب في الأمر أن شموينا، يصدق فيها القول القائل: **«شعوب عاطفية غير وثائقية»**، لقد طالبنا من على صفحات **«البيان»**، أكثر من مرة إلى العودة إلى كتاب الله سبحانه وتعالى، وذلك من أجل انطلاقه أسلم..  
فالحق أن الكريم كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو كذلك، كما قال

عن أن الأمين العام يود التبرير عن دعمه التام وعن ثقته بـ «تيري رود لارسن»، وقال: إن «رود لارسن» يتحدث باسمه بصفته المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة..  
فرح العرب والفلسطينيون بشكل خاص بقرار محكمة العدل الدولية، وظنوا أن ذلك

**بُعدنا عن القرآن الكريم سبب تخبطنا في كل مجال من المجالات...**

أوروبا ستخضع وتستسلم للمد الإسلامي، وقال: إذا ما سقطت إسرائيل في ممرتها هنا فسقط أوروبا كاملة بيد الإبراهيميين، وقال: إن لإسرائيل الحق في استخدام أية وسيلة ممكنة وستكون مشروعة للدفاع عن نفسها وترسيخ استقرارها وأمنها!!

القريب في الأمر أن الغرب كان لا يصرح بهذا الوضوح والشفافية عن علاقاته بالحركة الصهيونية وإنشاء الدولة الصهيونية على أرض فلسطين... كانوا يستخدمون كلمات ترشيء العرب والمسلمين «يرضونكم بأقواهم»، أما الآن فهم غير معينين في أن يرشيء العرب أو أن يفضوا!!

على العالم العربي والإسلامي أن يكف عن إهدار الوقت من خلال التمويل على دعم الغرب والشرق، فلقد أخبرنا الصادق المصدق محمد ﷺ عن ربه أنهم «الشرق والفريق هم العدو، وإن علينا أن نضرمهم» وأن نعد العدة لمواجهة في ساحة المواجهة الآتية طال الزمن أم قصراً!!

أيها العالم الإسلامي، إن الركوز إلى الذي ظلموا طريق للإصطلاء بنيران الدنيا والأخيرة «ولا تتركوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»، وإن من يتولى هؤلاء فإنه منهم وسيحشر معهم «ومن يتولهم حكم فإنه منهم»!!

أما إن سألنا عن الحل، فإننا نقول لكم بكل بساطة: «قفروا إلى الله» واستحضروا معية الله لكم، وأنتم تفضون معركة الإسلام والأديان ولا تخضعكم مسألة الظلم والظالمين... فهي ليست سوى جلوة واحدة أن كان المسلمون على مستوى أحدهم وعصرهم..

فهل من وقفة واعية؟!!



**تصريحات شقيق «جون كيري» وعضو البرلمان النرويجي، كارل هاكن» دليل قاطع على دعم الغرب لاسرائيل يرضوننا بأقواهم.. فما ان يصل الأمر إلى العمل حتى يتخلوا عنا.. فهل نتنبه؟!**

**ما معنى أن لا يتكلف الغرب في هذه الأيام حتى مراعاة مشاعرنا نحن العرب والمسلمين؟!**

محمد ﷺ، خلال كلمة له بالمهرجان الصيفي الذي أقامته جمعية «الكلمة العية» المسيحية المؤيدة لإسرائيل في «بارغن» ثاني أكبر المدن النرويجية.

وضع «هاكن» الجميع أمام سؤال: الدعم الأوروبي لإسرائيل عندما قال: «حيث حذر من أنه إذا خسرت إسرائيل حربها مع الفلسطينيين وانحسر وجودها في منطقة الشرق الأوسط، فإن

بمسؤولين إسرائيليين في محاولة واضحة لإزالة أي مخاوف بشأن مدى التزام «كيري» تجاه تل أبيب. وقال «كاميرون كيري» للصحافيين: أخي كان هنا مرات عدة وحديثي عن زيارته ولديه ارتباط عميق جداً وشخصي تجاه إسرائيل!!

أما عضو البرلمان النرويجي «كارل هاكن» فلقد شنّ هجوماً عنيفاً على الإسلام والرسول

أنس يوفسون»، وإن الكفار عندما يحاولون جهنهم إرضائنا فهو إرضاء شفهي بحث ولن يتحقق في يوم من الأيام إلى واقع مادي ملموس «يرضونكم بأقواهم وتابى قلوبهم وأكفهم فأسقون»، وأكد الحق سبحانه وتعالى «بأن اليهود والنصارى لن يرضي عن المسلم مادام موحدًا» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

وقال ربنا تبارك وتعالى: «قد بدت البغضاء من أقواهم وما تخفي صدورهم أكبر».

ذهب الفلسطينيون إلى «أنان» قصد جميع الأبواب في وجوههم!!

فلقد قال وزير الحكم المحلي «جمال الشويكي»: إن اتصالات تجري بين مسؤولين فلسطينيين والأمن العام للأمم المتحدة، لتوضيح تصريحات لـ «تيري رود لارسن» الخاص للمنظمة الدولية في الأراضي الفلسطينية..

وقبل أن يهضم الشعب الفلسطيني موقف «أنان» الذي أشرنا إليه سابقاً، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس «تدعم» الأمم المتحدة في موضوع الأزمة مع السلطة الفلسطينية، وتطالب بحرية التعبير للذين يعملون من أجل السلام في الشرق الأوسط.

وأعلن الناطق باسم الوزارة «هيرييه لاسوس» في مقابلة مع «الصحافيين» «نحن نأمل أن يتمكن كل الذين يساهمون في جهود السلام في الشرق الأوسط بدءاً بأعضاء اللجنة الرباعية من التصرف بكل حرية»!!

وحتى لا يعلق العرب أيًا من الأسمال على الانتخابات الأمريكية القادمة، فقد التقى شقيق «جون كيري» المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة



## سميد بن زيد... والمرأة المدعية

روى هشام بن عروة عن أبيه، أن «أروى بنت أويس» ادّعت على «سميد بن زيد» أنه أخذ شيئاً من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال: سميد، أنا كنت أخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ قال: وما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: من أخذ شيئاً من الأرض ظلماً طوَّقه إلى سبع أرضين، قال: له مروان: لا أسألك بينة بعد هذا. فقال: اللهم إن كانت كاذبة فعمّ بصرها وأقفلها في أرضها، قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، ثم بينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت.

## من وحي النبوة

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُشُوا السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سَقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَاباً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً. فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْزِضَ عَلَى إِيَّانِهِ صَوْدًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ - الْفَارَةَ - تُضْرِبُ - تُحْرِقُ - عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## • إياك والفحش

إيّاك إياك ارتكأب الفحش  
وإن بدا فانظر نفور الوحش  
♦ ♦ ♦  
الدهر يلعب بالقننى فيهبه  
طورا ويجبر عظمه فيراش  
♦ ♦ ♦  
وحقيقة الدُّنيا يظهر سرها  
من حكمة لا من ملاحه نقشه  
♦ ♦ ♦  
وكنّا في اجتماع كالثرى  
فصيرنا الزمان بنات نعش  
♦ ♦ ♦  
أصاب الصفيّر وأفنى الكبير  
كي الغداة ومرو العشي





## وحدة المسلمين

قال لأحد الشيوخ: أدرك المصلين في المسجد. يوشك أن يتقاتلوا، قال: علام؟ قيل: بعضهم يريد أن يصلي التراويح ثمانين ركعات، والبعض يريد صلاتها عشرين. قال: ثم ماذا؟ قيل: هم في انتظار فتواك.  
قال: الفتوى أن يغلق المسجد فلا تصلى فيه تراويح البتة، لأنها لا تعدو أن تكون نافلة ووحدة المسلمين فريضة، ولا قامت نافلة تهدم الفريضة!!

خلق المسلم

للشيخ محمد الفزالي - رحمه الله -

## حكم الأكثرية وحقوق الأقلية

إن إرضاء الأقليات غير الإسلامية لا يتم برفض النظام الإسلامي: لأن تطبيق النظام الإسلامي واجب لا يمكن أن يتنازل عنه المسلمون، وأن المعادلة الصحيحة هي حكم الأكثرية وحقوق الأقلية.  
وإن مساحة المساواة بين الناس مسلمين وغير مسلمين كبيرة جداً في النظام الإسلامي، وأن بالإمكان إيجاد تمثيل سياسي ومؤسسات دينية خاصة بالأقليات غير المسلمة. فالعلمانية مرفوضة كمبدأ، وهي سببت حالة من الصراع الفكري والعقائدي والسياسي بين أصحابها وبين المسلمين، وكذلك بين أصحابها، فانقسموا إلى شيوعيين واشتراكيين ورأسماليين، فأحدثت فتناً كبيرة في الأمة وهي لم تنصف الأقليات بل استغزت الأغلبية على الأقلية.

## صلاة بن أشيم... الأسد يسمع كلامه!!

روى جعفر بن زيد قال: خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فنزل الناس عند العتمة، فقلت: لأمرتن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته، فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس، حتى إذا قلت: هدأت العيون، وشب فدخل غيضة قريبة منا فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة وجاءه أسد حتى دنا منه، قال: فصعدت في شجرة ولم يلتفت صلح إليه، فلما سجد قلت: الآن يفترسه الأسد، فلم يكن شيء ثم سلم، فقال: أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر، فولى وإن له تزييراً أقول: تصدع منه الجبال، فما زال كذلك يصلي حتى كان عند الصبح جلس فحمد الله بحماد لم أسمع بمثلها، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مبتلي بجنتك أن يسألك الجنة، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبني من الفترة شيء الله به عليهم.

## تقارير عبرية، أطباء صهاينة في مخيمات اللاجئين السودانيين

كشفت تقارير عبرية انتقاداً في وصول أطباء صهاينة إلى داخل مخيمات اللاجئين السودانيين في تشاد. وقالت صحيفة «يديوت اخرونوت» في تقييمها للأوضاع في إقليم دارفور غربي السودان: إن هناك طبيباً «إسرائيلياً» مكوناً من ثلاثة أطباء وصلوا لجمهورية تشاد الإسلامية المجاورة للسودان، حيث قاموا بعلاج بعض المرضى والمصابين السودانيين - على حد زعم الصحيفة -.

وأضافت: إن الأطباء الثلاثة ليسوا تابعين للحكومة «الإسرائيلية»، بمعنى أنهم ليسوا من أعضاء نقابة الأطباء الصهيونية، وإنما هم يعملون لدى إحدى المنظمات غير الحكومية التي تعمل بالكيان الصهيوني.

وقال مصدر في وزارة الصحة الصهيونية: إن الوزارة لم ترسل أحدًا إلى دارفور بمسفة رسمية، ويشير مراقبون إلى وجود أقسام داخل المخيمات الصهيونية تقوم بتجديد مثل هؤلاء الأطباء للعمل في الموساد «الإسرائيلي»، ودليل ذلك آخر إعلان للوساطة الصهيونية في موقعه على الإنترنت وفي الصحف العبرية يطلب «موظفين» من جميع التخصصات من أطباء ومهندسين وعمال ومصابين... إلخ.

وفي أول رد فعل رسمي على هذا الأمر، أكدت وزارة الخارجية الصهيونية - في موقعها على الإنترنت - أنها: تعلم مسبقاً بهذا العمل الذي سيقوم به الأطباء الثلاثة في جمهورية تشاد الإسلامية، وأن ممثلين عن الوزارة قاموا بترتيب تلك الرحلة مع مسؤولي الأمم المتحدة لضمان سلامة الأطباء.

والعقل، أن وزير الخارجية «سليفان شلومو» أكد هو الآخر على أن الأطباء سيقيمون بزيارة لتشاد لمعالجة السودانيين، بالرغم من عدم وجود أية علاقات بين تشاد والكيان الصهيوني.

الجدير بالذكر أن حكومة السودان ألهمت مراراً حكومة الكيان بمساعدة المتطرفين في إقليم دارفور والاعتداء والأسلحة، في الوقت الذي أكرمت فيه حكومة شارون هذا الأمر - من المصروف أن هناك سيناريوهات مخابراتية صهيونية تم وضعها قبل عدة أعوام في مراكز الأبحاث الصهيونية الاستراتيجية تتلخص بالأساس، وأشهر هذه السيناريوهات: تقسيم السودان إلى أربعة دويلات في الجنوب والشرق والغرب والشمال، في أجل تقتضيه وإضفاء دور بعض الدول المجاورة في القضايا الإقليمية مثل قضية فلسطين....

لأنها فاقدة لكل المصداقيات وتأتي لتأييد الاستبداد

## حزب النهضة الإسلامي يدعو الشعب لمقاطعة الانتخابات القادمة

شككت كبرى الحركات السياسية في المعارضة التونسية في شرعية الانتخابات التشريعية والرئاسية المزمع تنظيمها في ٢٤ أكتوبر المقبل.

واعتبرت حركة النهضة التونسية الإسلامية في بيان وقعه رئيسها الشيخ راشد الفوشي: أن ما تروج له السلطات التونسية باعتباره محطة انتخابية، إنما تنفد إلى الشروط الدنيا للزامة، والشرعية.

وفي موقف انتظرتة الساحة السياسية التونسية كثيراً، دعت حركة النهضة الرأي العام التونسي إلى مقاطعة الانتخابات، وبذل الجهد والتسويق، من أجل تصحيح مطالب المجتمع، بتوفير الشروط السياسية والقانونية



راشد الفوشي  
لائقاً انتخابات حرة ونزيهة.

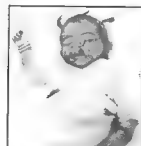
وأعربت النهضة عن استغرابها من إقدام النظام على تنظيم انتخابات تشريعية وبرلمانية، في ظل انعدام سياسي، وتراكم اجتماعي، واختلاق إعلامي، وغضب شعبي متصاعد.

وتساءلت الحركة في البيان المنشور على موقع الحزب على الإنترنت: كيف يمكن إجراء انتخابات والسجون مزدحمة بمساجين الرأي، ومئات المعارضين السياسيين مهجورين؟

وقال بيان النهضة: إن تونس تحولت إلى معتقل كبير، يسام فيه المواطنون منوف القهر والتكبل، في حين تنهيا السلطة لتنظيم انتخابات فاقدة لكل مصادقية قانونية وسياسية، في غياب حتى الحد الأدنى لشروط النزاهة وحرية الاختيار وحق الترشح.

وأكدت النهضة أن الرأي العام الوطني من ممارسة التزيف، والمهازيل الانتخابية المتكررة، التي تستعمل لتأييد الاستبداد وحرمان الشعب من حياة سياسية حرة.

## الرقابة الهندية تمنع الفيلم الذي يحث الهندوس على ذبح المسلمين



من مذابح الهندوس ضد المسلمين

منعت الرقابة الهندية فيلم «الحل النهائي» الوثائقي الذي يحث الهندوس على ذبح المسلمين لمنع تجديد المواجهات المسلحة بين الهندوس والمسلمين، ليس في الهند فحسب بل في الدول المجاورة أيضاً. وجاء منع الرقابة الهندية بعد الحكم الذي صدر من محكمة بومباي العليا ببطء عرض الفيلم. وتصدى صرخع الفيلم مذابح شارما، قرار المحكمة، مؤكداً أنه سوف يخوض أية معارك قضائية حتى يتمكن من عرض الفيلم في الهند وغيرها من دول العالم.

وقال راكيش: يجب أن تمنع الحكومة الأحداث غير القانونية والأشخاص الذين يشعلون أحداث العنف، لا أن تمنع الأفلام التي تسجل الواقع - على حد زعمه - ويزور الفيلم المحققان بشأن المذابح التي قام بها الهندوس ضد المسلمين في «جوجارات» عام ٢٠٠٢، والتي قتل فيها نحو ألفي مسلم، زاعماً أن المسلمين هم الذين نظموا المذابح ضد الهندوس، كما أنه مليء بالمغالطات التي تحتل الهندوس على ذبح المسلمين انتقاماً لقتلهم المزعومين. ويركز الفيلم على بعض قتل الهندوس ويكاد نساها عليهم مصوراً التهديدات الانتقامية من زعماء الهندوس.

ويشار إلى أن منظمة مراقبة حقوق الإنسان العالمية اتهمت أعضاء من حزب بهاراتيا جاناتا بتنظيم مذبة، «جوجارات»، وتوزيع الأسلحة على الهندوس لدعم حربهم ضد المسلمين. وكان مسلمو «جوجارات» قد تعرضوا لهجوم هندوسي وحشي في مايو ٢٠٠٢، حيث بدأ المسلمون ذلك اليوم بشكل عادي قد ترددت الأنباء بأن موجة اعتداءات من قبل الهندوس أعيد لتنجح المسلمين، فحاول المسلمون الخروج من منازلهم، فوجدوا أنهم محاصرون من قبل المئات من الهندوس المسلمين بالبنادق والمصبي وزجاجات البنزين.

## الكاثوليك المؤيدون لكيري، يوش هو المسيح الدجال التحقيق مع مدرّس أغان طالبه مسلمة وأساء للإسلام



جورج بوش

طالب مسلمو ولاية فلوريدا الأمريكية مسؤولي إدارة مقاطعة ليفي التعليمية بالولاية بالتحقيق في اتهامات وجهت لمدرّس ثانوي لتوجيهه عبارات مسيئة للإسلام لطالبة مسلمة. وقال ٤ من زملاء الطالبة المسلمة البالغة من العمر ١٥ عاماً: إنه خلال تلقيهم حصة دراسية في تاريخ العالم، قام أستاذ

تاريخ باتهام جميع المسلمين بأنهم إرهابيون انتحاريين وأكدت شهادات الزملاء أن أستاذ التاريخ استهزأ باسم الطالبة المسلمة، وأطلق عليها اسم «صدام حسين» في إشارة إلى الرئيس العراقي. كما اقترح الأستاذ على الطلاب الأمريكيين الإبتعاد عن المسلمين. وطالب مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» بولاية فلوريدا مسؤولي إدارة المقاطعة بالتحقيق مع المدرّس، وأكد «كبير» ضرورة معاقبة المدرّس المسلم في حالة ثبوت صحة الاتهامات الموجهة إليه. وتعليقاً على الحادثة قال «الطالغ علي» المدير التنفيذي لمكتب كبير بفلوريدا: «يجب أن يشمر جميع الطلاب - بغض النظر عن ديانتهم - بالأمان في الفصل الدراسي، ويجب عدم تعرضهم أبداً للابتذاء لأسباب دينية أو عرقية».

وأضاف: يجب على مسؤولي الإدارة التعليمية بالمقاطعة أن يشبّثوا للجميع من خلال تصريحات واضحة، أنه سيتم التحقيق في هذه الاتهامات، واتخاذ الإجراءات اللازمة بناءً على التحقيقات. وأشار إلى إصدار «كبير» كتيباً لتعريف المعلمين بحاجات الطلاب المسلمين الدينية، وصدر الكتيب تحت عنوان «دليل المعلم إلى الممارسات الدينية الإسلامية».

من جهة أخرى، كتب وليام دويهو رئيس الاتحاد الكاثوليكي القوي للمرشح الرئاسي جون كيري، على موقع «الكاثوليك لكيري ٢٠٠٤» أنه خلص من دراسة معظم السمات الشخصية ليوش، فوجد أنها مطابقة تماماً لسمات «المسيح الدجال» حسب المواصفات التي وجدها في سفر الزنبيا.

وأضاف: إن تعشّن جورج دبليو بوش للدماء ورغبته الجامحة في سفكها، وتصريحاته التي ملأ بها الدنيا بالتزامه المسيحي، وتحذيراته المستمرة من «الآشراق» كل هذا يجعله أقرب للمسيح الدجال. وأكد أن الفلبينية العظمى من الكاثوليك في الولايات المتحدة يؤيدون المرشح الرئاسي جون كيري، أما الأغلبية العظمى من الأنجليكان البروتستانت المعروفين بتسميهم بحزبية الكتاب المقدس لدى التصاري - فيؤيدون جورج بوش.

## الفاتيكان يطالب تركيا بصرف النظر عن تجمع أوروبي له جذور مسيحية

قال مسؤول كبير بالفاتيكان: إن على تركيا ذات الأغلبية المسلمة، أن تسمى إلى رسم مستقل لها ضمن اتحاد للدول الإسلامية بدلاً من محاولة الانضمام إلى تجمع أوروبي له جذور مسيحية. وأضاف الكردينال جوزيف راتزنجر كبير علماء اللاهوت بالكنيسة الكاثوليكية: إن تركيا كانت دائماً على خلاف مستمر مع أوروبا، ورمزها بأوروبا، سيكون خطأ. وقال راتزنجر لمجلة لوفيجارو الفرنسية: على الاتحاد الأوروبي أن يواصل مناقشة قضية إرثه المسيحي، وهو النقاش الذي يبدو أنه أفلق في يونيو عندما تبنت الاتحاد دستوراً ينجب أية إشارة إلى المسيحية. وقال راتزنجر: «غير التنازع مثلت تركيا دائماً قارة أخرى على خلاف دائم مع أوروبا، مشيراً إلى أن الإمبراطورية العثمانية مدت فيها ذات يوم وخاضت حروباً في البلقان».

وأضاف قائلاً: «جعل القارتين متطابقتين سيكون خطأ يحمي غسرة في التوقع واضمحلال المكون الثقافي لمصلحة الاقتصاد». وقال الكردينال الألماني المولد: إن تركيا تستطيع محاولة إقامة رابطة ثقافية مع دول عربية مجاورة لها، وأن تتبوأ مقعد الصدارة ضمن منظومة ثقافية تتفق مع هويتها. وأضاف راتزنجر: إن هذا لن يحول دون التعاون بين تجمع إسلامي والاتحاد الأوروبي، إذ يمكنهما العمل معاً لمكافحة ما وصفه بالأصولية.

## فلسطين المحتلة

## وفود من مسلمي فنزويلا والصين واليابان وكازاخستان تتوافد لنصرة المسجد الأقصى



قامت وفود إسلامية من أنحاء مختلفة في العالم بالتوجه إلى فلسطين، من أجل نصرة المسجد الأقصى الذي يتعرض للتهديدات من قبل مجموعات «إسرائيلية» مختلفة. وقالت مصادر فلسطينية نعت بشؤون المسجد الأقصى: إن عدة وفود من مسلمي العالم توافدوا على المسجد الأقصى المبارك في نهاية الأسبوع الماضي لنصرة له.

وإن نصرة المسجد الأقصى - هو الشعار الذي رفقه عدة وفود من مسلمي العالم من فنزويلا، الصين، اليابان، كازاخستان توافدوا على المسجد الأقصى المبارك مؤخراً، مؤكدين بئلك أن المسجد الأقصى في قلب وجودنا كل مسلم.

وقامت الوفود بالصلاة والتجوال في ساحات وأروقة المسجد الأقصى، واستمعوا إلى خطبة توجيهية من مدير المسجد الأقصى الشيخ «محمد حسين» شرح لهم فيها ما يعانيه الحرم القديم من ظلم على يد اليهود، ووضح لهم واجبه وواجب كل المسلمين في العالم تجاه المسجد الأقصى المبارك، هذا وباتى تنظيم هذه الزيارات من قبل الجاليات الإسلامية في العديد من دول العالم رداً على التهديدات التي تلقاها سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» حول المسجد الأقصى المبارك.

● مصر

## القضاء يحاكم باراك وشارون في سبتمبر



حددت محكمة القضاء الإداري السابع من الشهر المقبل موعداً لفتح الدعوى التي أقامها «وحييد» الأقصري، المحامي المصري

أيهود باراك

ورئيس حزب مصر ومقرر اللجنة العربية، لتوحيد الأمة العربية ضد رئيس الحكومة المصرية المقبل موعداً من الشهر المقبل موعداً لفتح الدعوى التي أقامها «وحييد» الأقصري، المحامي المصري

وقد تدخل في هذه الدعوى الدكتور رفعت بوثان وممثلي القبطي والحاصل على الدكتوراه في علم الأسرى، إضافة إلى ٣٠ شخصية من الأسرى وعائلاتهم، والدكتور أحمد شوقي الفجرى أحد من كانوا أسرى واحد شهود العيان على بشاعة المآزr الوحشية الصهيونية وتعرضه للتعذيب الوحشي، ومحمد السيد دياب الذي كان أحد الأسرى المصريين في حرب ١٩٦٧.

وأكدت أوراق الدعوى ضرورة أن تطالب مصر الأمم المتحدة ومحكمة الأمن بإجبار إسرائيل على تسليم مجرمي الحرب الإسرائيليين مرتكبي هذه الجرائم، والذين من بينهم إيهود باراك رئيس الحكومة السابق وأرييل شارون رئيس الحكومة الحالي وعدد آخر من العسكريين الإسرائيليين إلى السلطات المصرية.

وإعلان أخفية مصر في محاكمتها أمام القضاء المصري، وذلك على اعتبار أن تلك الجريمة وقعت على الأراضي المصرية في سبئاء، وهو ما يدعم بمضمون قانون المقربات المصرية، الذي يصر على احتصاص القضاء المصري بأية جريمة ترتكب داخل الأراضي المصرية.

إضافة إلى أنشاق المطالب المصرية مع أحكام اتفاقية جنيف الخاصة بقواعد معاملة الأسرى في زمن الحرب، وتطالب على مدى ثمن سنوات الأخيرة بالزام إسرائيل بسداد عشرة مليارات دولار تعويضاً لأسر الصحلي والإعلان الإسرائيلي الرسمي بالاعتذار إلى شعب مصر.

يتعرض معلوم «كوت ديفوار» - ساحل العاج - للاضطهاد مستمر يشمل القتل والضرب والسرقة على أيدي قوات حكومية وميليشيا موالية لها؛ وهو ما دفعهم للاستعانة ببعض الطرق البسيطة لإحباط الهجمات المتزايدة التي يتعرضون لها.

وقال إيريس تراوري - ٢٧ عاماً - الذي يعمل حارس أمن خاصاً: إنهم يسرقون أموال المسلمين ثم يمتدون عليهم، مشيراً إلى أن الجنود الحكوميين ورجال الشرطة والميليشيات شبه العسكرية هي التي تنفذ الحملات على المسلمين.

ووفقاً لتجار في العاصمة أبيدجان - فمن الممارسات الشائعة، أن تقوم القوات الموالية للحكومة بجولة في الأسواق تنتهي باختطاف ما لا يقل عن ٥ مسلمين وتقلهم إلى منطقة معزولة، ثم

يتم إجبارهم على خلق ملائسم الداخلية، ويكون إطلاق سراحهم مقابل دفع مبلغ مالي كبير. ومن جانبها أكدت الأمم المتحدة، أن الحكومة تدعم جماعات مرتزقة متهمه بارتكاب عمليات قتل وخطف دون إنزال أي عقاب بهم. وأكدت منظمة دولية، أن فرق الموت هذه تضم عناصر لها صلات قوية بالحكومة وحرس الرئيس الإيفواري لوران اجبايجو، والقبيلة التي ينتمي إليها الرئيس.

ومن أسباب اضطهاد مسلمي كوت ديفوار على أيدي القوات الحكومية، تأييدهم لرئيس الوزراء المسلم الحسن وطارة، الذي منع من المشاركة في انتخابات الرئاسة والانتخابات البرلمانية التي جرت في عام ٢٠٠٠ بزعم الشك في جنسيته.

وأمام هذه الهجمات المتزايدة لقوات الأمن الإيفواري في المناطق ذات الأغلبية المسلمة في الشمال لجأ المسلمون المضطهدون إلى ابتكار أدلة تنبئة بسيطة لإفشال هذه الهجمات.

ويوضح سليمان بنية ٢٤ عاماً، الناشط المسلم في حزب «تجمع الجمهوريين» المعارض لزعماء وطارة، ويتركز نفوذه في الشمال، أنه عندما يقترب رجال يرتدون زياً موحداً في منتصف الليل يخرج امرأة عجوز وتقرر على طلبة من الصفح لتيقظ النيام في الحي، ويستعين سكان مسلمون آخرون بالأجراس في تنبيه السكان من أجل الدفاع عن أنفسهم.

ويقدر عدد سكان كوت ديفوار بنحو ١٧ مليون نسمة تتراوح نسبة المسلمين بين ٢٥ و ٤٠٪ من السكان، والمسيحيين بين ٢٠ و ٣٠٪ فيما تتراوح نسبة أصحاب العقائد الأفريقية بين ٢٥ و ٤٠٪.

● سوابق

تظاهر ما يزيد عن ألف من النصارى في شوارع العاصمة السريلانكية كولومبو، احتجاجاً على القانون الجديد المانع من تغيير الأديان. وحسب شبكة «إيه بي سي» الإخبارية الآسيوية ادعى زعماء النصارى، أن هذا القانون المقترح سيقسم المجتمع، ويغذي العنف ضد المسيحيين، وتضمن القوانين التي اعتمدها الحكومة بعد أن أقهرها البرلمان على عقوبة السجن لكل من يقوم بنشاطة تؤدي إلى ردة أي شخص وخروجه من دينه، سواء كان ذلك بالترغيب أو التهريب أو الخداع أو القوة.

وكانت الحكومة السريلانكية قد فرضت غرامات وأحكام بالسجن ضد المتصرين الذين يستغلون الحاجة إلى الطعام والفقير، لتحويل البوذيين إلى المسيحية. يذكر أن النشاطات العنيفة للمتصرين البروتستانت المستبدلين إلى ديم وتحويل أمريكي أدت إلى وقوع عشر هجمات على كنائس مختلفة خلال العام الماضي.

## مظاهرات احتجاجية على كبش النشاط التنصيري

## • بريطانيا

### «ياسمين» فيلم ضد العدا للمسلمين

تعرض هذا العام ثلاثة أفلام سينمائية حول معاداة القرب للمسلمين في مهرجان أدنبره السينمائي العالمي، وذلك بعد سلسلة من الأفلام البريطانية التي أنتجت في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والتي تعرض خطر ما يسمى بـ «الإرهاب»، والتي ظهرت آثارها السلبية من زيادة العدا للمسلمين وزيادة أحداث العنف ضدهم، وأحد هذه الأفلام الثلاثة مرشح لجائزة المهرجان، وهو فيلم «ياسمين» للممثل والمخرج الإسكتلندي «كينيث جيليان» الذي فاز بجائزة المهرجان عام ٢٠٠١.

وحسب صحيفة «من داي هيرالد» فإن «جيليان» قضى عاماً كاملاً لدراسة أوضاع الجالية الإسلامية في بريطانيا، وقابل خلالها ٤٠٠ من أفرادها، وخاصة في شمال إنجلترا. ويعرض الفيلم ألوان «التمييز العنصري» الذي تتعرض له الجالية الإسلامية ببريطانيا، وأسلوب التعامل الفظ من قبل رجال الشرطة، حيث تكرر أحداثه عن شاب يتعرض زواجهم الياسميني لهم الإرهاب والمسيح، ميرزا أن مبدأ اتهام الإسلام والذعر من المسلمين ساعد كثيراً على نمو واتساع تبني اتجاه «العنف» ضد الشباب المسلم، ويقول «جيليان»: «مقابلاتي مع أعضاء الجالية الإسلامية كشفت لي عن الضغط الذي يعانون منه والذي قد يولد الانفجار». ويضيف: «العداء العرضي للإسلام، وإندماج الثقة، والخوف، كلها عوامل تشكل ضغطاً هائلاً على الجالية الإسلامية». وتوقع «جيليان» أن حالة التوتر بين المسلمين وغير المسلمين في إسكتلندا قد تتطور كما حدث في إنجلترا.

## • أفغانستان

### بعد أن سيطرت طالبان على عدة مناطق نداء عاجل من «كوفي أنان» بزيادة قوات الاحتلال في أفغانستان



كوفي أنان

دعا الأمين العام للأمم المتحدة «كوفي أنان» إلى زيادة عاجلة لأعداد قوات الاحتلال في أفغانستان لتدارك الوضع الأمني المتدهور في البلاد، كما رحب «أنان» بقرار منظمة حلف شمال الأطلسي الأخير بزيادة أعداد قواتها بأفغانستان، معرباً عن أمله في وصول قوات الأطلسي إلى أفغانستان قبل الانتخابات الرئاسية الأفغانية المرتقبة أوائل سبتمبر، وأكد «أنان» على أن وصول الترميزات الأمنية من الدول الأجنبية أساسي في نجاح العملية الانتخابية في البلاد، التي تكتنفها الحروب والتراصات، وقال أنان: إن هجمات الطالبان تزايدت في الفترة الأخيرة في تطور متسارع منذ «القوات الدولية»، حتى في الأماكن التي كنا نعتقد أنها أكثر أمناً في شمال البلاد وغربها، وأنهى «أنان» باللائمة على أمراء الحرب المتصارعين فيما بينهم، مؤكداً تورط حلفائهم في زراعة وتجارة المخدرات، ويقود جيش الاحتلال الأمريكي حوالي ٢٠,٠٠٠ جندي في أفغانستان، كما أعلنت منظمة حلف شمال الأطلسي في قمعتها في إسطنبول في ٢٨-٢٩ يونيو الماضي بزيادة قواتها في أفغانستان إلى ٦,٥٠٠ جندي. وتأتي هذه الترميزات في الوقت الذي توعدت فيه طالبان منظمة الانتخابات الرئاسية بأفغانستان، والتي تشرف عليها الولايات المتحدة في سبتمبر القادم، ويشأ إلى أن حركة طالبان نادت بـ «سيطرة الآن على عدة مناطق بأفغانستان، مثل: أوروغان، زابل، وأجزاء كبيرة من قندهار، في الوقت الذي تعجز فيه أمريكا وبافغانستان عن تتبع أعصاب القاعدة الذين يتخذون من المنطقة الحدودية الجبلية بين أفغانستان وبافغانستان قواعد لهم.

## • ماليزيا

رئيس الوزراء:

يجب أن يجلس

المسلمون لإعادة

مجاهداتهم



عبد الله دوي

صرح رئيس الوزراء الماليزي «عبد الله أحمد بدوي»، بأن المسلمين عليهم أن يجاهدوا لإعادة مجدهم السليم، ويجب أن تكون لهم خطة عمل لإعادة مجد الإسلام. وقال بدوي: شيء جديد أن نتحدث عن التاريخ الإسلامي وعظمة المسلمين القدامى، لكن الأنفع أن نعمل ما يوسعنا لتكون مثل هؤلاء العظماء ونعيد بناء الحضارة الإسلامية. وأضاف بدوي لدى افتتاحه مسابقة جمعية تلاوة القرآن الكريم السابعة والأربعين بماليزيا: إن على المسلمين أن يجاهدوا قدر الطاقة للنهوض بالامة وتطوير البلاد، لأن هذا جزء من العبادة. وأعرب رئيس الوزراء الماليزي عن سروره إزاء نجاح بعض مسلمي بريطانيا من إقامة مؤسسة مصرفية إسلامية ضخمة في برنجهام وتقدم المسلمين وغير المسلمين قائلًا إنهم سيبدأون في تقديم خدماتهم المصرفية الإسلامية في لندن قريباً.

# من حكايات الوالد

بقلم: زياد علي

## مشى في الوسط

حتى يطمئن إلى الأعداد التي تحيط به من الجمال كحلقات تحاصره، وكان حرص الطفل يدفعه إلى تقييد رجليه الأمامية ولا يكتفي بتقيد واحدة كما يفعل غيره.

انطلق مع صاحبه يتمشى في المنطقة القريبة بين أشجار الزيتون، اختار غصناً طويلاً وعاد به تفرغ السعادة.

أخرج سكينه من (الحوية) وجلس ينظف ذلك القصن ليجمع منه سوياً كمن يتسلى بعمله.

عندما مر به أحد رجال القافلة سألته متعجباً من أين أخذت هذا الفصن؟ فأشار إلى أشجار الزيتون.

ضرب الرجل جبهته بكف يده مع تهيدة عالية قبل أن يقول له:

- ليه يا وليدي... هذا زيتون الشيخ لا أحد يقره.

(لم يفهم منه ما يقصده وما ينيه بجملته).

بعدها أضاف الرجل: إن شاء الله تسلم، تستور يا سيدي عبدالسلام الأسمر.

مع شمس الصباح استيقظ من كان نائماً.

اتجه الصبي إلى مكان جملة. ذهل عندما لم يجد. وكان شخصاً رضعه من وسط الدائرة إلى السماء.

الحبل (القياد) ملقى في نفس المكان. لبرهة لم يصدق الأمر بعدها أسرع إلى قائد القافلة.

أخبره بالأمر. كانت الدفعة عزيزة على الرجل الصغير، وكان الحزن والألم.

علم الرجال بالموضوع، حاولوا التخفيف على الصبي، توجه البعض والقائد وأخذوا الصبي معهم وساروا يقتفون الأثر... كان واضحاً في بعض المناطق.

استمروا في الطريق إلى أن اقتربوا من مزرعة كان الجملة قد صعد السائر الفرابي المسيحية به والمتشابك بالتين الشوكي، واستقل وجود فتحة فدخل منها.

اتجه الرجل إلى المدخل الرئيسي للمزرعة.

وجدوا على بابها حارس أسود.

أخبره بقصة الجملة.

رد عليهم:

صاحب (السانية) قال: لن يأخذ أحد فقد أكل بعض المزروعات حاولوا مناقشته؛ ارتفع صوته.

ما كان ذلك الطفل الصغير (علي) يومها يعرف الطريق الذي سلكته القافلة التي تضم كل ذلك العدد من الجمال، الصدفة وحدها حملته تجربة جديدة على عالمه، فوالده (الشيخ خليفة) طلب منه أن يحرس جمل الأسرة الوحيد. لقد قرر الرجل أن يساهم كل من يملك جملًا بالمشاركة، وأن يتجهوا إلى مدينة زليطن ليحضروا من زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر التمر للمجاهدين المتواجدين في منطقة «سواني بن يادم».

في بداية الرحلة كانت تفرغ السعادة والفرحة وهو يقود الجمل الذي يصور له تفكيره أنه أقوى جمال القافلة، بل جمال الدنيا كلها، وكان يتباهى أحياناً بحركات استعراضية لا ينتبه لها أحد ترضي الجانب الطفولي في داخله والذي لا يصترف به إلى أحد. ويكل اهتمام وثقة بالتمس يستمع إلى (القائد) الذي يشجعه ويلطفه بمبارات تشمره بأهمية مهمته، وقد وجد في ابن أخته ذلك القائد الرفيق المقارب له في السن، فهو لا يكبره كثيراً، ولهما عالمهما الخاص الذي يجمعهما.

كان يعيش نشوة ديب الرجولة، فالوالد المرابط مع المجاهدين أرسل له ليحضر الجمل، أوصاه على نفسه ثم قال له:

يا ولدي إن كل أسرة لها جمل طلب منها أن يحضر رجل ليقوده، وأنا أعرفك سترفع رأسي. أما بقية الكلمات بينهما فقد عبرت عنها العيون قال الوالد الكثير رغم الصمت..

ومنع الخجل الطفل من أن يقول شيئاً. فهو يعرف أن سنواته العشر تجعل منه الشخص الذي يعتمد عليه وهذا ما يريده الوالد، وهذا ما كان الطفل «علي» يفكر فيه طوال الطريق،

فالقافلة تسير حسب مواعيد يحددها القائد، كان الطريق طويلاً وكانت الأغاني التي يشاركه فيها صاحبه تنتهي بسرعة. وكان النوم يغالبه أحياناً فيتشبث بجملة رأس مال الأسرة من الحيوانات وصديق الوالد في مواسم الحر.

وهكذا سارت الأيام إلى أن أعلن قائد القافلة بأنهم سوف يستريحون لمدة طويلة هذه المرة فقد شارفوا المدينة.

تقافة الوالد

أسعد الله  
الجميع

صفحة أسبوعية  
تتمنى بشؤون  
الثقافة والأدب

## خرج لهم السيد

أصدر السويحلي حكمه.  
ورجعت القافلة بعد أن حملوا على كل جمل برسيلين من التمر.  
وصلوا إلى (سواني بن يادم) في غاية التعب، علموا بأن الأوامر صدرت بأن تمود القافلة مرة ثانية إلى زاوية الشيخ.  
في منتصف الليل أيقظه قائد القافلة وكان معه ابن أخته.  
قال لهما: أنتما صفار لا داعي للمودة معنا مرة ثانية، سألهما: هل تمرهان الطريق إلى (أثينة بوغيلان)؟  
أجابا بفرح: نعم.  
أعطى كلا منهما كيساً من التمر.  
ودعهما قبيل الفجر.  
في طريق العودة كانت تفرهما السعادة، وكل منهما يقود جملة بفرح ويمد يده للتمر.  
ما كان يجول بخاطرهما أبعد من ذلك؟  
كان الصبي يمدد يده على رقيقه شعر والده (التايب خليفة)، وهو يحرض المجاهدين على الهجوم على الطليان.  
«تمنيت عيني تلوج من كاف عالي لمالي باش نشبع اللي يزود واللي يوخر التالي».  
كانت عيناه تمسحان رؤوس الجبال العالية، وتكشف له كل زاوية في ميدان المعركة.. هي الوقت الذي يقول فيه لنفسه:  
- اللي يخاف مش راجل.

قاص من ليبيا

كان أكثر شراسة من العيد، وكان برفقته عدد من الخدم مستعدين للضرب.  
لم يأخذوا منه حقاً ولا باطلاً.  
عندما لم يستجب لهم، طلب قائد القافلة منهم الرجوع واتجه بهم إلى المدينة.  
وسأل عن (رمضان بي).  
وعندما وصلوا إليه حكى له القصة.  
أمر رمضان السويحلي بأن يتم إحضار صاحب المسانية، كان الصبي يحقد في هذا الرجل الذي سوف يعيد له الراحة، وينظر إلى رؤوس بعض الرجال التي دفنت أجساد أصحابها في الرمال!  
كان الشيخ رمضان يمسح على لحيتيه ويتأسف ويعتذر لقائد القافلة الذي انخرط معه في حديث طويل. تحدثوا عن الطليان، عن مشاكل التموين، عن أمور عديدة.  
عندما أحضر الجنود صاحب المسانية، كان الرجل يرتعش من الخوف، حاول أن يوضح الأمر من خلال وجهة نظره.  
صرخ فيه السويحلي قائلاً:  
- اسكت يا كلب، مجاهدين يعلم الله بحالهم، بدل ما تساعدنا تسرق جملهم، كانت عيناه تقدحان الشرر.  
وكان الرجل يرتعش، لم ينطق بكلمة من:  
حاضر يا سيدي:  
حاضر يا بني، اللي تؤمر به.



# غروب

الطبعة الأولى: ١٩٩٩



«ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً»

## من فيض تكريم الرحمن للإنسان

بقلم: فراج الشاهوي

**الإنسان خليفة الله في الأرض**

شاءت إرادة الله العلياً أن يجعل الإنسان خليفة في الأرض (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)، فهي المشيئة العلياً تريد أن تسلم الإنسان زمام الأرض وتطلق فيها يده وتكل إليه إبراز مشيئة الخالق في الإبداع والتكوين والتحليل والتركيب، وكشف ما في هذه الأرض من قوى وطاقتات وكنوز وخامات، وسخر له كل هذا الكون لكي يسعد بنجاحه وفلاحه في مهمته الضخمة التي وكلها الله إليه، ورفع الله بذلك منزلة الإنسان وكرّمه ووعد الله ووعد الحق (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى)، أي فمن اتبع شريعتي واتبع رسلي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، قال عبدالله بن عباس: «ضمنَ الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه، ألا يضل في الدنيا والآ يشقى في الآخرة» (ومن أعرض عن ذكرني فإن له عيشة

ضنكا)، أي من خالف أمري وشرائعي، فإن له في دنياه معيشة قاسية صعبة، وإن تقم ظاهره وملكك ملك كسرى أو قيصر أو قارون أو فرعون (ونحشره يوم القيامة أجمعاً)، لأنه كان في الدنيا أعمى البصيرة، فأعمى الله بصره!! فلم أر السعادة جمع مال ولكن التقى هو والسميد وتقوى الله خيراً الزاد حقاً وعند الله للاتقى مزيد وقد وعد الله ولن يخلف الله وعده، فقال: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) النحل - ٩٧، بالنعاعة والرزق الحلال وبالتوفيق لصالح الأعمال، وقال الحسن: أما طيب حياة الجنة، فهي حياة بلا موت، وغنى بلا فقر، وصحة بلا سقم، وسعادة بلا شقاوة، فهم في النعيم باقون مخلدون.

■ من تكريم الله للإنسان أن سخر له كل نواميس الحياة وجعلها موافقة لطبيعة الحياة في البر والبحر

من تكريم الخالق لعبده قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» الإسراء - ٧٠، بتسخير كل النواميس وجعلها موافقة لطبيعة الحياة الإنسانية في البر والبحر (ورزقناهم من الطيبات) في الأرض وما فيها وما عليها (وما نحت الثرى)، وفي تسخير الشمس وفي الماء وفي الهواء، وفي الصحة وفي كل الحواس، وفي نعمة العقل وشق له السمع والبصر، وفي النطق وفي الذوق وفي المطامع والمشارب والمشاهد في هذا الكون الطويل المريض الذي استخلف فيه وفيه من الطيبات ما لا يحصى (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) بالاستخلاف في إعمار الأرض واستخراج طيباتها من جهده وعمله، وكرم الله الإنسان بأن خلقه يديه ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وميّره بالنطق وبالعقل وعلمه البيان، وأحسن صورته قائماً مستقيماً، بينما كل الحيوانات مُكسّسة وسخر كل الكون لخدمته، فالحصبي الصغير يقود الجمل الكبير.



## ■ ميز الله الإنسان بالعقل ليرشده إلى طريق الخير وإلى مكارم الأخلاق، فلماذا يشرب الإنسان الخمر والمخدرات التي تغيب ذلك العقل؟

الإنسان العاقل الواعي؟! فلم نسمع عن إنسان مُرضٍ، لأنه لم يشرب من المخدرات أو المسكرات، أو لأنه لم يدخن، وإنما هناك ملايين الملايين من ضحايا مرضى المسكرات والمخدرات والتدخين.

بالإضافة إلى ملايين الملايين من اقتصاد المسلمين، التي تذهب وتُضَاعَف إلى الشركات اليهودية أو لمن يُعينهم؟! ويمينهم على البغي والبطش بأبناء المسلمين، فإين عقل المسلم، المدخن أو المخدر؟! قال تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم \* ثم ردناه أسفل سافلين \* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) الذين

الإنسان متراجع بين الخير والشر في كل إنسان نوازع الخير والشر، فإذا اختار طريق الخير فهو الخير كله، وسيكون على منهج الفطرة، التي فطر الله الناس عليها، قال تعالى أمراً رسولوه وأتمته: (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) الروم - ٣٠، وميز الله الإنسان بالعقل ليرشده إلى طريق الخير وإلى مكارم الأخلاق ولأفضل الصفات، ووعد الله ووعد الحق، فقال تعالى: (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى \* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضكاً ونحشره يوم القيامة أسمى) له ١٢٣ - ١٢٤.

إقبال الرب وإدبار العبد!! قال الله تعالى في الحديث القدسي: «إني والإنس والجن في نبأ عظيم، أخلق ويُعيد غيري، وأرزق ويُشكر

الإنسان هو المخلوق المسؤول والمكلف ارتفع الإسلام بالدين من عقائد الكهانة والوساطة والنفاز المحارب إلى عقائد الرشد والهداية، قال تعالى عن الحياة الإيمانية: (أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس) الأنعام - ١٢٢.

ولقد ذكر الإنسان في القرآن بغاية الحمد والثناء في مئات المواضع على طول آيات القرآن وسوره (قد أفلق المؤمنون \* الذين هم في صلاتهم خاشعون...، (قد أفلق من تركي \* وذكر اسم ربه فصلي) الأعلى ١٤ - ١٥، (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا...، (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً...،) كما ذكر بناية الذم في مئات المواضع أيضاً (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً \* الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا...،) الكهف الأيتان ١٠٣، ١٠٤.

الإنسان لغز الوجود المحير الإنسان هو لغز الوجود المحير منذ نشأته، فلماذا ترك أبوالبشرية آدم كل أشجار الجنة، ثم يأكل من الشجرة المحرمة؟! وفاكهة الغيب حلوة لذينة كالعمل، فلماذا يفسدها الإنسان ويشربها ليُخَيَّب عقله وَوُجْهه ويمشي كيمسحون أصابعه من من الجحون ويتمايل كالحيوان الضال، ولماذا يُخْذَر عقله ووعيه بالمخدرات؟! جميع الحيوانات لا تدخن فلماذا يدخن

(وفي أنفسكم أفلا تبصرون) خلق الله الإنسان من جسد وروح، وجعل ميدان عمله الدنيا المسخرة له (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره \* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)، فهو يجازي بالخير خيراً وبالشّر شراً، وأنه لم يخلق عبثاً، وإنما خلق لرسالة سامية، قال تعالى: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) المؤمنون - ١١٥. «وقد ظل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مؤرقاً ببقية عمره خوفاً من حساب الله يوم القيامة، وخاطب الله الإنسانية من منشئها إلى نهايتها، قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) الحجرات - ١٣.

فالإنسانية من أسلافها إلى أعقابها أسرة واحدة لها نسب واحد وإله واحد، وأفضلها من عمر حسناً واتقى سيئاً وصديق النية إلى الله وأطاعه واتفق.

وعلياً أن تتعارف لتتألف، وكفل الدين للإنسان كل حرماناته حرمة نفسه وماله وعرضه وأرضه ووطنه وعقيدته، وأن من قتل نفساً ظلماً من غير قصاص فكانما قتل الناس جميعاً، نظراً لحرمة النفس الإنسانية، كما أمر الله المسلمين، فقال تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)، لأن قوة المسلمين في وحدتهم وتضامهم وأخوتهم.



السموات والأرض أعدت للمتقين  
رضي الله عنهم.

كيف نحقق النجاح في الدنيا والنجاة  
في الآخرة؟

إنَّ الهدف الأسمى لرسالة الإسلام الخاتمة للديانات، وهي الوحيدة التي لم تُحرّف، ولم تُبدّل، لأن الله حفظ كتابها، فقال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) الحجر - ٩. بينما حرّفت اليهودية والنصرانية، قال تعالى: (وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأقوامهم يضلّون قول الذين كفروا من قبل قل انهم لله أنى يؤفكون) التوبة ٣٠. وقال تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا الله واحد) المائدة ٧٣.

وكل تعاليم الإسلام: أن يحسن الإنسان دنياه بالإتقان وبالعلم والعمل لمصالح الفرد والجماعة، وأن يطيع الله فيما أمر «افعل ولا تفعل». ليحسن الله له الجزاء في الآخرة «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، وأن «تعمل لدنياك كأنك تموت أبداً، وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»، قال تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله).

فالمسلم الحق هو كما قال عنه الشاعر:

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه  
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله  
إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق  
والليالي متجر الإنسان والأيام سوق

## ■ الهدف الأسمى

### لرسالة الاسلام هو

### أن يحسن الإنسان دنياه

### باتباع ما أمر الله

### والإلتناء عما نهى عنه

### واتقان العلم والعمل

### لصالح الفرد والجماعة

لها موازين الحساب بالنقسط يوم القيامة وهي:

أ ( النفس الأمارة بالسوء: وهي التي تمثل قوة الدوافع الفريزية، قال القرآن عنها على لسان سيدنا يوسف: (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي) يوسف ٥٢.

ب) النفس اللوامة: وتمثل قوة الضمير، ومن شأنها المحاسبة والمراجعة لما يقع من الأخطاء، قال الله عنها: (إلا أقسم بيوم القيامة \* ولا أقسم بالقيامة اللوامة) ٢-١ القيامة.

ج) النفس الملهمة: وهي التي تمثل القوة الواعية، قال الله عنها (ونفس وما سواها) ... (قد أفلح من زكاه \* وقد خاب من دساها)، وهي قابلة للتزقي والسمو ونهبذ الأخطاء.

د) النفس المطمئنة: وهي النفس التي عرفت طريق ربها فاطمأنت إليه وأطاعته، والتي خاطبها ربها (يا أيها النفس المطمئنة \* ارجعي إلى ربك راضية مرضية \* فإدخلي في عبادي وأدخلني جنتي) الفجر ٢٧ - ٣٠، وهي النفس المؤمنة التقية، وهي ناجية في الدنيا وناجحة ناجية في الآخرة بالخلود في جنة عرضها

سواي، خيري إلى العباد نازل وشمرهم إليّ صاعد، أتحب إليهم بنعمي وأنا الغني عنهم ويتبغضون عني بالمعاصي!! وهم أفقر شيء إليّ، من أقبل منهم ناديتهم من قريب، ومن أدبر ناديتهم من بعيد، أهل ذكري أهل عبادتي أهل شكري أهل زيادتي، أهل مجالسي أهل طاعتي، أهل معصيتي لا أقطعهم من رحمتي، إن تابوا إليّ فإنا حبيبهم، وإن لم يتوبوا فإنا طيبهم ابغضهم بالمصائب لأظهرهم من الذنوب والمعائب، الحسنة عندي بعشر أمثالها وأزيد والسيئة عندي بمثلها وأعفو، وأنا أراف عبادي من الأم بولدها، عبيد أذكرك وعتاتني، وأذكرك ولا تخشاني، لو أمرت الأرض لا يملكك في بطنها أو البحار لأغرقتك في معيها، ولكن أجلك إلى أجل أجلته وإلى وقت وقته، ولابد لك من الوقوف بين يدي» إن هذا الحديث القدسي نداء من الرحمن إلى كل إنسان.

**قيمة الحكمة معرفة النفس الإنسانية**  
قالوا: بأن قيمة الحكمة أن يعرف الإنسان أغوار نفسه التي بين جنبيه، وقد ذُكرت النفس الإنسانية في القرآن الكريم بجميع قواها، التي وضحتها علماء النفس على طول عصور المعرفة، فالذات الإنسانية تتألف من «النفس والعقل والروح والجسد»، وهي بمجموعها تكون الإنسان ولا تحتل أية صورة من صور التعدد، يقول الأستاذ «عباس العقاد» في كتابه «الإنسان في القرآن الكريم»: فأمّا النفس والعقل في بيان القرآن الكريم، فالراجح أن النفس أقربهما إلى الطبع أو القوة الحيوية التي تشمل الإرادة، كما تشمل الفريزة فتعمل ما تريد مهتدية بتعاليم وتوجيهات العقل أو تتصرف لنوازع الطبع والهوى وتوضع



## مشروع الأنصار

الكفالة والإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

### طرق المساهمة بالمشروع:

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

## لجنة فلسطين الخيرية

تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - فاكس: ٢٤٤٤١١٩ - الفص: ٢٢٣٨٢٩١ - ٢٢٣٨٢٩٨

حساب المشروع: ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسة

موقعنا على الانترنت: [www.alaqsa-online.org](http://www.alaqsa-online.org)

ICK  
INTERNATIONAL



# كَلَامٌ ... مِنْ تَحْتِ الْجَوَارِحِ

شعر: علي العنزي

كل شبر .. كل غصن .. كل صود  
كل إسرائيل في حكم المباح  
لا نقاش .. لا حوار .. لا ردود  
لا سلام .. لا كلام .. لا سماح  
لا بنود .. لا عود .. لا عهد  
الصدام اليوم جد لا مزاح  
فارفعني رأسك يا أم الشهيد  
وأملأي القلب سروراً وانفراح  
إنه في جنة الخلد سميع  
فاز بالرضوان والصور الملاح

• • •

ليست العتبى على ذلك الهميد  
كيف يأتي الخير من كفر بواح؟  
إنما لومي على قوم رقبود  
من ولادة الأمر في كل البطاح  
انصفونا يا أولي الأمر السديد  
واتركوا النوم وهذا الانبطاح  
قد سئنا نسجكم تلك الوعود  
ذهبت - والله - أدراج الرياح  
خطب ملأى بحشو لا يفيد  
ما ترى إلا نميماً أو نباح  
لا ينال المجد في قصر مشيد  
إنما المجد بمساحات الكفاح  
كم تنازلتم لإرضاء اليهود  
وتهودتم بدعوى الانفتاح  
ثم قلتم: قسمننا نيكى له  
تعلنون القول خوف الافتخاض  
من يمت منكم فلا باك له  
مستريح ... شعبه منه استراح  
أم تي لا تيا سي واستبشري  
انقضى الليل ونور الفجر لاح  
لَمْ أَنْجِبْ صلاحاً واحداً!!  
انجبي يا أم تي ألقى صلاح

ها أنا يا قدس أشكو من جديد  
ها أنا والجرح تتلوه الجراح  
ما رأيت العز في سرد القصيد  
إنما العز بمننون السلاح  
هارب من واقع مر نكيد  
غارق في الهم مجروح الجناح  
فت لحمي أنة الطفل الوليد  
دق عظمي صيحة فيها النباح  
كسرت ظهري صبايا كالورود  
بين ترويع وعرض مستباح  
رفرفت رايات أحفاد القردود  
وطفى في القدس أبناء السفاح  
لعنة الله عليكم يا يهود  
لعنة لا يرتجى منها صلاح  
ما أمر الميش في أسر القيود  
ما أشد الخطب تحت الاجتياح  
إنما آوي إلى ركن شديد  
وعد حق جاء في الكتب الصباح  
سيشع النور في ليل الجهود  
وستعلو فيك رايات الفلاح  
إنما النصر مع الصبر أكيد  
أعظم الظلمة ما قبل الصباح

• • •

لمت في المهدان يا أقصى وحيد  
ها هم الأبطال في درب الكفاح  
طلقوا السراء والميش الرغيد  
ودعوا النوم وطعم الارتياح  
يتلقون رصاصات الجنود  
بصدور مشخنت بالجرأح  
ولسان الحال: هذا ما نريد  
ما ألد الموت في طعن الرماح  
أسهم التحرير باتت في صمود  
والجهاد الحر يتلوه النجاح  
فجروا الأشلاء في تلك الحشود  
ارعبوا الباغيين في كل البطاح

مشروع

# كفالة الأيتام



تؤمن مستقبلاً  
أفضل ليقيم  
د.ك

ب10

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين  
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال



٩٢٨ ٨١ ٨١  
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

E-mail: [ilco@iico.org](mailto:ilco@iico.org)

# صلاح الدين الأيوبي بطل حط

يأتي الكتاب في وقته لعدة أسباب منها، إن الأمة تنتظر مثل صلاح الدين، في مواصفاته الفذة، وأن القدس في محنة تحتاج لمن ينقذها مثلها، وإن الأمة ضلت طريق القدوة وطريق الجهاد كطريق وحيد لإنقاذ فلسطين، التي تحتاج إلى وحدة الشام ومصر وحدة ذات مضمون وأسس إسلامية. وهذا الكتاب - كما ذكرنا شيخ سعيد حوى في تقديمه - هو الدرس العملي والطريق الحقيقي ليعرض ذلك كله، كما حذر المؤلف - رحمه الله - في مقدمات طبعاته من اليأس والقنوط، والقول إنه لا أمل في إصلاح الأمة واستعادة مجدها وعزتها في هذا العصر، وفي الحديث (من قال، هلك المسلمون فهو أهلكهم)، ودرس الانقصار في حطين وتحرير القدس، بعد أن خرب الممفول والقتار العالم الإسلامي، واستولى الصليبيون على كثير من البلاد الإسلامية والمسجد الأقصى قرابة مائة عام، شاهد على إمكانية النصر إذا تحققت أسبابه، وما أحوج الأمة أن تستلهم من سيرة صلاح الدين، ومن المقومات التي مهدت للنصر في حطين سبيلها إلى النصر واسترداد فلسطين، ونعرض فصول الكتاب ما يلي:

## صلاح الدين الأيوبي

### بطل حطين

### ومحرر

### القدس

### عن الصليبيين

٥٥٨١ - ٥٦٢

أعلامنا

١

دار النشر

لغة: واستر فيزيو وزيو



# بين ومصر القدس من الفاطميين

## ● الفصل الأول

**أسرة صلاح الدين ونشأته:**  
ينتمي صلاح الدين إلى عائلة كردية تنسب إلى قبيلة (الروادية) من بطون (الهندانية) من أكبر القبائل الكردية، وهذه العائلة حكمت مصر والشام وعرفت بالدولة الأيوبية، وينسب صلاح الدين إلى نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان الكردي، واسمه يوسف بن أيوب، ولد عام ٥٢٢ هـ الموافق ١١٢٧م في قلعة (تكريت)، تولى أبوه حكم القلعة من قبل أحد رجال رئاسة الشرطة السلجوقية (مجاهد الدين بهروز)، وجعل معه أخاه (شيركوه أسد الدين) مساعداً له، وكانا أشبه بحاكم تكريت، وولد صلاح الدين في يوم خروج والده وعمره من تكريت ليرحل إلى الموصل، حيث أسند إليهما أعمال الجيش من قبل عماد الدين زنكي.

ولما سقطت (بعلبك) في يد عماد الدين زنكي عام ٥٢٤ هـ عهد بها إلى نجم الدين أيوب وعينه والياً عليها، حيث

قضى صلاح الدين في بعلبك بعض سني طفولته، وبعد الاستيلاء على دمشق أسندت إليه رئاسة الشرطة في عهد نور الدين بن عماد الدين زنكي، وعندما ثار (شاوور السعدي) ضد الخليفة الفاطمي عام ٥٥٨ هـ مستنجداً بنور الدين بعث معه قائده (شيركوه) ومعه ابن أخيه صلاح الدين لتبدأ رحلته في مصر ويضعها إلى نور الدين محمود عام ٥٦٤ هـ، وكان صلاح الدين فقيهاً وعالماً جليلاً وسياسياً وقائداً محنكاً.

## ● الفصل الثاني

### ابتداء حكم صلاح الدين:

كانت مصر قبيل ظهور صلاح الدين نهياً للثروات الداخلية، حيث كان الخليفة الفاطمي لا يمثل شيئاً، إنما الأمر بيد المتخلفين من الوزراء والقواد، ودفعت مرحلة الاضطراب في مصر إلى دخول قوات نور الدين محمود وعلى رأسهم قائده أسد الدين شركوه والشاب صلاح الدين ابن أخ أسد الدين فلاح

## ينتمي صلاح الدين إلى عائلة كردية حكمت مصر والشام وعرفت باسم الدولة الأيوبية

مراة: الأولى عندما استجد شاوور السعدي به، وانتهت بهدنة على شرط انسحاب نور الدين والصلبيين من مصر، أما الثانية عندما اتجهت حملة ثانية على مصر بقيادة شركوه ومساعدته صلاح الدين وانتصار الجيوش الشامية على الصليبية، وانتهى هذا الدور بعقد هدنة التزم فيها الطرفان بالانسحاب عن مصر وتركها لأصحابها.

وعندما نقض ملك بيت المقدس الهدنة ولم يسحب جيشه كاملاً عن مصر انتهز نور الدين محمود الفرصة، وأرسل للمرة الثالثة قائده شركوه ومعه صلاح الدين، وما أن وصلت الجيوش الشامية وانضم إليها الجيش المصري حتى بادر الصليبيون بالانسحاب وفك الحصار دون قتال، ودخل شيركوه القاهرة منتصراً وقربه الخليفة الفاطمي «العاقد»

## ● الفصل الثالث

### صلاح الدين في مصر:

تولى عمه الوزارة وبعد وفاة «عمه» ولاء الخليفة (العاقد) الفاطمي الوزارة رغم صغر سنه، حاول أن يرضي المصريين وعاملهم باللطف والسماحة، وزاد من شهرته انتصاره على الإفرنج بعد فضوهم دميماً و غزوة، واستولى على مدينة العقبة مفتاح البحر الأحمر لطريق الحجاج المصريين خاصة والمسلمين عامة إلى مكة المكرمة مما زاد من محبته، واستطاع القضاء على المؤامرات الداخلية، ومنها مؤامرة مؤتمن الخلافة «نجاح» الذي حاول مكاتبة الفرنج، ولكن رسالته وقعت

## تولى الوزارة في مصر بعد وفاة عمه وزادت شهرته بعد انتصاره على الإفرنج بعد غزوهم دمياط وغرة، واستولى على مدينة العقبة مفتاح طريق الحجاج المصريين

(المرض)

### ● الفصل الخامس

#### البلاد التي توحدت تحت إمرته،

منذ أن توفي السلطان نور الدين تهيات لصالح الدين الفرص لتوحيد العالم الإسلامي، واستطاع أن يوحد البلاد الواحدة تلو الأخرى، بدأ بالشام ثم اليمن حيث تنصارع الطوائف (الجمانية في صنعاء والتجانية في زبيد)، فأرسل أخاه «توران شاه» إلى اليمن ليخلصها وسهل له أهل اليمن فتحها، واتخذ مدينة «تعز» مستقراً وموطناً، وتولى ولاية الأيوبيين على اليمن ما يقرب من ثمانين عاماً.

وفي العام الذي تم فيه فتح اليمن استطاع صلاح الدين أن يفتح برقة وطرابلس والجزء الشرقي من تونس الحالية إلى قايس، وكان ذلك عام ٥٦٩ هـ، وأصبح تحت إمرته العراق (كرديستان) والشام واليمن ومصر والمغرب وسواحل إفريقية الشمالية، وحين بعد الوحدة الانقضاض على الدولة الصليبية في القدس، وقد عبر الشعراء عن حال البلاد قبل صلاح الدين:

ممالك لم يدبرها منجرباً

إلا براى خصي أو يعقل صبي

حتى اتاهها صلاح الدين فأنصلحت

من الفساد كما صحت من الوصب

بيد صلاح الدين الذي استطاع قتله والقضاء على فتنة الجند السودانيين الذين ثاروا لمقتله. وكذلك القضاء على مؤامرة عمارة اليمني الذي كاتب الإفرنج أيضاً لتعويض حكم صلاح الدين. وكذلك استطاع القضاء على مؤامرة كنز الدولة في أسوان وقوص سنة ٥٧٠ هـ. كما قضى على المؤامرات الخارجية التي تهدد حكمه لمصر، حيث استطاع أن ينجي مصر من عدوان الفرنج ومؤامراتهم مرتين في فترتين متقاربتين، وبعد وفاة المعاضد تعرضت الدولة الفاطمية عام ٥٦٧ هـ، وأصبح صلاح الدين سيد مصر، وأقام الخطبة في المسجد لنور الدين بعد الخليفة العباسي وضرب النقود باسمه واستمر صلاح الدين تحت الولاء الأممي لنور الدين حتى توفي عام ٥٦٩ هـ، وخلال تلك الفترة أسس المدرسة الناصرية والكاملية لتغير مصر إلى المذهب السني.

### ● الفصل الرابع

#### صلاح الدين في الشام،

بعد وفاة نور الدين ترك ملكه إلى ولده الملك الصالح إسماعيل البالغ من العمر ١١ سنة، ونهض ابن عمه ليستولي على ما كان لنور الدين من بلاد، وشاعت الفوضى والصراع على الحكم، مما دفع أهل الشام لمراسلة صلاح الدين لاتخاذ الموقف والحد من الفتن، فتوجه إليها واستطاع مواجهة قوى ثلاث: مؤامرات الاسماعيلية التي حاولت قتله، وقوى الأفرنج، وتآلب أمراء التوريين.

## في عام ٥٦٩ أسس صلاح الدين المدرسة الناصرية والكاملية لتغير مصر إلى المذهب السني

### ● الفصل السادس

#### تأمر الصليبية وحروبها على المشرق،

وهنا يستعرض المؤلف ماهية الحروب الصليبية (حملات عسكرية من أوروبا، خلال قرنين بدعوى تحرير بيت المقدس من المسلمين، والحد من الزحف الإسلامي)، وأسبابها ودواعيها (الحقد الدفين ضد الإسلام نتيجة الفتوحات الإسلامية، وتهديد القسطنطينية بالاحتلال من طرف السلاجقة المسلمين، فاستجد الإمبراطور الكيسس كومنين بالدول النصرانية والحجاج النصارى لبيت المقدس، وتهويلهم فيما يلاقيه النصارى من المسلمين من ظلم وازهاق، والحماس الديني والميل الفاطمي لمخالفة البيزنطيين المسيحيين ضد السلاجقة المسلمين، وقول البابا في مجمع (كليمون) بفرنسا الذي قررت فيه الحروب الصليبية عام ٤٨٨ هـ) وليست هذه الحروب لاكتساب مدينة واحدة، بل هي أقاليم آسيا بأكملها مع غناها وخزائنها التي لا تحصى، فاتخذوا محجة القبر المقدس، وخلصوا الأراضي المقدسة من أيدي المختلسين، وأنتم :ملكوها لذواتكم، فهذه الأرض كما قالت التوراة تقبض لبنا وعسلنا). فالطامع والمصالح، هي المحرك والحجة القبر المقدس، كما اعترف البابا، ثم استعرض الحملة الصليبية الأولى واحتلال بيت



## كانت الحروب الصليبية تحركها المطامع والمصالح، ولكنها اتخذت القبر المقدس حجة لشن حروبها على العالم الإسلامي

المقدس عام ٤٩٢هـ - ١٠٩٩م، وبلغ عدد القتلى من المسلمين سبعين ألفاً سالت الدماء أنهاراً في المسجد الأقصى وفي الحارات والدروب، واستقر الصليبيون في الشام وأسسوا على سواحلها عدة إمارات.

ثم استعرض المؤلف أسباب انتصار الصليبيين: انحلال المجتمع الإسلامي والتخاصم فبينما الفرنج يحاصرون القدس كان محمد بن ملكشاه السلجوقي يحارب أخاه، وملك الفرنج في عكا وملك الشام مشغولون بقتال بعضهم بعضاً، وانقسام البلاد الإسلامية، وكيد كل بلد للآخر وغيرها. ثم استعرض الحملة الصليبية الثانية مقدمة للانتصار في حطين، حيث بدأت بوادر النهضة بـ «الزنكي» ودولته القوية من الموصل إلى معركة النعمان، وجهاد عماد الدين زنكي وضيرواته للصليبيين، مما أثار الحرب الصليبية الثانية التي توجهت لقتال نور الدين محمود ابن عماد الدين الزنكي ولكنها فشلت، مما انعش المجتمع الإسلامي ومهد للنصر الأكبر في معركة حطين على يد صلاح الدين.

### • الفصل السابع

صلاح الدين والانتصار في حطين والحروب الصليبية: من الأسباب المباشرة لمعركة حطين ما

بالرحيل من غير فدية) وأعفى السلطات ما يقارب عشرة آلاف بمكس معاملتهم مع المسلمين، ورغم تعهدهم بعدم الحرب اجتمعت قلوبهم إلى صور، وأغرقتهم الكثرة على نقض العهد الذي أعطته لصلاح الدين، فكان حصارهم لعكا، وتوارد الامدادات من أوروبا والاستعداد لحرب صليبية ثالثة على رأسها ملوك أوروبا في ذلك الزمان: امبراطور المانيا (فريدريك بريروس) (الذي سار بجيش قوامه مائة ألف جندي، ولكنه غرق وتشتت الجيوش ورجع أغلبه إلى المانيا وركب الباقي إلى عكا بقيادة ابن الامبراطور الذي مات في الطريق)، وملك فرنسا (فيليب أوغسطس)، وملك الانجليزي (ريتشارد قلب الأسد)، حيث نكل الصليبيون بأهالي عكا بعد استسلامهم وقتل ٢٧٠٠ مسلماً. ولكنهم بعد حرب دامت سنتين لم يستولوا إلا على مدينة واحدة، وجرت حروب طاحنة كان النصر فيها سجالاً بين صلاح الدين وقلب الأسد، وقبل حطين لم يكن للمسلمين قيد شبر من أرض فلسطين، أما بعدها فقد أصبحت كلها مسلمة عدا الجزء الضيق من صور إلى عكا. وكان صلاح الدين مملكته الكبيرة - كما قلنا - وأخيراً ركن الطرفان إلى الصلح والمهادنة.

**كانت مصر قبل صلاح الدين نهباً للثروات الداخلية، وكان الخليفة الفاطمي لا يمثل شيئاً، إنما الأمر بيد المتغلبين من الوزراء والقواد**

تشير المعلومات التاريخية إلى أوبئة حدثت منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وقد اكتشفت آثار المرض في موميا مصرية ترجع إلى ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد. على مر التاريخ كان الجدري أخطر الأمراض وتسبب في أعلى معدلات الوفاة في البشرية على الإطلاق بواقع ١٠٪ من إجمالي الوفيات على مر التاريخ، أما في القرن العشرين فقد تسبب في وفاة ٥٠٠ مليون إنسان، وفي سنة ١٩٦٧ وحدها مات منه ٢ مليون. وقد أصيب سكان الأرض بوبلات أوبئة الجدري التي انتشرت طوال القرن السابع عشر، حتى جاء العالم ادوارد جرنر (١٧٤٩-١٨٢٣) وبدأ تجاربه على استخدام فيروس الجدري البقري في تطعيم الإنسان، إلى أن استبدل بفيروس يعرف باسم «هاكسينيا»، وحالياً توجد أنواع مستحدثة قيد التجارب.

# مرض الجدري

## السمات الوبائية وطرق انتقال العدوى

المريض مصاباً، لأن خلايا الأغشية المخاطية تتمدد وتنفجر، بسبب عدم وجود الطبقة الخارجية للجلد dermis على السطح الخارجي للفشاء المخاطي، وتحدث من ذلك فروح سطحية يخرج منها الفيروس مع الصاب والرزاد أثناء الكحة أو العطس، وهكذا يبدأ الطور المعدي للمرض.

٧- أما على سطح الجلد، فبعد ثورم الخلايا الداخلية للشعيرات الدموية بالجلد، تبدأ خلايا طبقة الجلد epidermis في التمدد والتورم، وتظهر على شكل ارتفاعات جلدية (macules)، تتحول إلى حليصات (papules)، ثم إلى حويصلات بها سائل وازق (vesicles) سرعان ما يتحول إلى بثور بها صديد (pustules)، بسبب مهاجمة الخلايا البيضاء لهذه الحويصلات هذا من الوظائف الدفاعية للجسم.

وقد يحدث أن يموت المريض قبل ظهور هذا الطفح إذا لم يكن لديه القدرة على تكوين مناعة، أو كانت فوعة الفيروس قوية والجرعة المرضية عالية، ويلاحظ أن الحويصلات والبثرات قد تتصل وتتجمع ببعضها مكونة بثرات مركبة. ٨- ثم تبدأ البثور الصديدية في الجفاف وتحول إلى قشور تسقط، عن الجلد مخلفة ندب مستديمة.

السمات الوبائية لمرض الجدري  
١- لا يوجد مستودع لفيروس الجدري variola virus في الإنسان (توجد أنواع أخرى للبشر

لا تحدث أعراضاً مرضية ولا يشكو المصاب Primary viremia.

٤- في اليوم الثامن إلى اليوم الثاني عشر (١٢-٨) تبدأ الفيروسات في الظهور مرة أخرى في مجرى الدم، عندها تبدأ الأعراض المرضية. Secondary viremia وهي الفترة التي تسمى Prodromal period.

٥- ثم تبدأ الفيروسات في التركيز على الخلايا الداخلية للشعيرات الدموية التي تقدي الفشاء المخاطي والجلد، وتبدأ بإخراج الطفح داخل الفم والحنك.

٦- في اليوم الرابع عشر (١٤) يصبح

### دورة حياة الفيروس

- ١- تحدث العدوى عندما ينجح الفيروس في الدخول إلى جسم الإنسان عن طريق: الأنف والفم - خدوش أو إصابات مرضية بالجلد - ملتصقة العين - مشيمة المرأة الحامل ومنها إلى الجنين.
- ٢- بمجرد دخول الفيروس إلى الجسم ينتقل سريعاً إلى العقد اللمفاوية.
- ٣- في اليوم الثالث أو الرابع (٤-٢) تظهر الفيروسات في مجرى الدم، وتنقل منه إلى الطحال والتخاع المعلمي وإلى بقية العقد اللمفاوية بالجسم، وتتميز هذه المرحلة بأنها



## ♦ المرض عرف سريانه عام ١٩٦١ في ألمانيا بين مرضى مستشفيات حيث انتقلت العدوى إلى ١٩ نزيلًا

بمسببنة Meschede بين مرضى مستشفيات في سنة ١٩٦١. وقد تميزت هاتين الحادثتين بالآتي:

- في الوباء الأول انتقلت العدوى إلى ١٩ نزيل من أحد المرضى داخل المستشفى. مع العلم أنه لم يكن أي منهم من المخاطلين المباشرين له.

- في الوباء الثاني انتقلت إلى ١٧ شخصاً من أحد المرضى. ولم يكن أي منهم من المخاطلين المباشرين له. وقد لوحظ أن رطوبة الهواء داخل المستشفى كانت منخفضة - سبب بقاء الفيروس مدة طويلة في الهواء - ولوحظ أيضاً أن تصميم المستشفى يتيح مرور تيار هوائي يتخلل المستشفى - مما كان له

تأثير واضح في انتشار الفيروس في أجنحة المستشفى. ومن ذلك يجب تجهيز غرف المرضى بوحدات هوائية ممتصة وسليبية الضغط الهوائي وبها فلتز على الهواء الخارج.

٢- تشير المعلومات التاريخية إلى إمكانية انتقال العدوى بواسطة أغطية الأسرة والطبايعون. حيث استخدمت الأخيرة سنة ١٧٠٠ في الحرب التي قامت بين إنجلترا وفرنسا واليهود الحمر الممنعين إلى الفرنسيين. وقد هلك قبائل بكاملها بعد أن ترك الإنجليز بطبايعين لمرضى مصابين بالجذري ملقاة ليأخذها الهند.

٤- توجد دراسات تدل على أن الفيروس يبقى ملتصقاً في ثيابا التبعيض الضام لقشرة الطغ الجذري. وأن هذه القشور لا تشكل خطراً كبيراً في الانتقال عن طريق الهواء.

٥- يمكن حدوث العدوى بجرعة صغيرة من الفيروس من ١٠ إلى ١٠٠ فيروس.

٦- تزامن وترتبط العدوى وانتقال الفيروس من المريض إلى السليم بحدوث الطمع. أما المرض في الفترة الأولى من العدوى من prodromal phase فلا يشكل مصبراً للعدوى. وعليه، فإنه غالباً ما تحدث العدوى إلا بعد ظهور الطغ الجذري. بعكس مرض الجدري الذي يكون معدياً لغيره قبل ظهور الطغ الجذري.

٧- إلا أنه يجب أن يعامل مخالط مريض الجدري كحالة مشتبهة. ويجب عزله وراقبته عند أول ارتفاع بدرجة الحرارة. لأن الفيروس يكون موجوداً في النشأ المخاطية للحم. وهناك احتمال أن ينتقل في الرذاذ في أول يوم أو يومين من ارتفاع الحرارة التي تسبق حدوث الطغ.

٨- أما فترة تحدث فيها العدوى. هي خلال الأسبوع الأول بعد ظهور الطغ الجذري. عندما يتفرغ الطغ الموجود على النشأ المخاطية الداخلي للحم. ويخرج الفيروس

والقروء.

- لا ينتقل الفيروس عن طريق الحشرات - لا يعيش الفيروس في الطبيعة إلا لفترة قصيرة.

- لا يستمر وجود الفيروس في الطبيعة بعد أي هجوم بيولوجي إلا فترة أقصاها يومان. - التشخيص - في معظم الحالات - سهل مما يتيح سرعة وسهولة التعرف على المرض وتطبيق الإجراءات الوقائية بفترة كافية.

- تحدث العدوى بين المريض والمخالط بالرذاذ من على مسافة أقصاها ٦,٥ قدم أو مترين. وبمسبة عامة يمكن اعتبار أقصى مسافة ٢ أمتار. مما يعد من خطورته ويقلل من مدى انتشاره.

- لا يوجد إنسان حامل مزمن لفيروس الجدري ولا تحدث حالات - تحت الإكبيكية. بل تتقل العدوى من الشخص المريض بالأعراض فقط. - يوجد طعم وأق فعال.

- فترة حضانة المرض طويلة (١٠-١٢) يوماً مما يتيح فرصة تطبيق الإجراءات الوقائية وتطعيم المخاطلين. حيث يمكن منع حدوث المرض في المخاطلين إذا تم تطعيمهم في مدى ٢-٤ أيام من وقت حدوث العدوى.

### مستودع الفيروس ومصدره

كان الإنسان هو مستودع الفيروس الطبيعي. ولم يكن هناك أي مستودع غير. وماهياً لا يوجد الفيروس في السليم بعد أن تم الإعلان عن القضاء على المرض سنة ١٩٧٩. ولكن يوجد مخزون للفيروس في معامل مركز مكافحة الأمراض في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا عن الولايات المتحدة الأمريكية. وروسيا في مدينة كولتسوفو بمنطقة نوسهبريسك. وتوجد معلومات باحتمال نشر كميات من الفيروس بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في دول ومناطق مشبوهة خارج روسيا. التي سبق وأعلنت أنها قامت بإبحاث لتطوير الفيروس للإستخدام في الحرب الجبرومية.

### طريقة انتقال العدوى

١- تنتقل العدوى بصفة رئيسية من شخص إلى شخص بإستنشاق الرذاذ المحمل بالفيروس. غالباً ما يقتصر انتقال العدوى إلى المخاطلين في المنزل بين أفراد الأسرة الواحدة. كما يمكن أن ينتقل الفيروس عن طريق مشيمة الحمل أو من خلال ملتصقة العين. أو جروح وخدوش الجلد. خاصة عند حدوث مضاعفات عند التطعيم ويلبس الشخص الطمع عنه أو خدوش على جلده بعد أن يلعب موقع التطعيم.

٢- أبلغ عن سريان مرض الجدري في ألمانيا

٣ عدوى المرض تحدث عندما ينتج الفيروس في دخول جسم الإنسان عن طريق الألف والتم. وبمجرد دخول الفيروس إلى الجسم ينتقل إلى العقد الليمفاوية

## ♦ الجدري من أخطر الأمراض التي تسببت في أعلى معدلات الوفاة في البشرية. حيث تسبب في وفاة ٥٠٠ مليون إنسان في القرن العشرين

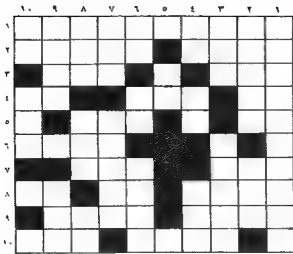
ويندفع في جرعات كبيرة مع اللقاح والترذاذ. المرض يظل معدياً لمدة من ٢-٢ أسابيع من ابتداء ظهور الأعراض حتى اختفاء القشور.

٩- معدل حدوث الحالات الثانوية (تسبب حدوث المرض بين المخاطلين للحالة المعدية الأولى) تتراوح بين ٢٧-٢٧٠. مما يؤكد على أهمية حصر ومراقبة المخاطلين وتطعيمهم. حيث تم حساب عدد الأشخاص الذين تتنقل إليهم العدوى من مريض واحد بمعدل ٣-٦ أشخاص. وقد استقبلت هذه المعلومات من دراسة أوبئة حدثت في القرون الماضية. وكذلك دراسة أوبئة حدثت في القرون الماضية. وكذلك تحليل معلومات ٢٠ وباء حدث في الدول الأوروبية فترة القرن العشرين. ويوصف هذا المعدل بأنه معدل بطي. نظراً لأن المريض يبقى في مكانه لشدة مرضه ولا يدي إلا أسرته. ولا يوجد شخص سليم حامل للفيروس.

١٠- أما العدوى في الحرب البيولوجية. عند استخدام الفيروس كسلاح. فإنه يقدر أن إصابة ١٠٠-٥٠ شخص في الهجوم الأول سيستهتم انتقال العدوى من كل فرد يتنقل منهم إلى ١٠ أشخاص. أي كل شخصاً من ١٠٠ يتضاعف عدد الحالات وبالتالي تتضاعف بصورة مستمرة (١٠٠) ثم ٢٠٠٠ ثم ٤٠٠٠٠ ثم ٨٠٠٠٠٠. وهكذا إذا لم

تقطع سلسلة العدوى بالإجراءات الوقائية. وهذا يعطي إشارة خطيرة مفادها أن معدل انتقال العدوى يمكن أن يسري بسرعة بمعدل عال إلى درجة تتخطى زيادة الحالات قدرة الخدمات الطبية والإجراءات الوقائية. وهذا يختلف عن سريان العدوى الطبيعية للجدري التي تنتشر بمعدل أبطأ من ذلك.

١٢- تستمر فترة العدوى حتى سقوط آخر قشرة من الطمع الجذري. وبالرغم من إمكانية عزل الفيروس من القشرة. إلا أنه يمكن اعتبارها غير معدية بصفة عامة بسبب التصاق الفيروس بالنسيج الضام fibrous matrix للشفرة. ولكن يجب تطبيق إجراءات التطهير والتعقيم على مختبرات وملابس المريض وأغطية السرير الذي ينام عليه المريض.



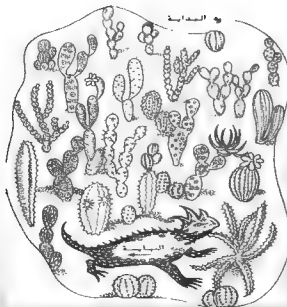
## الكل مات المتقاطعة

### عمودياً:

- ١- فاتح القسطنطينية.
- ٢- أنيق الشكل والمظهر - دولة عربية (دون آل التعريف).
- ٣- مشى - معالج.
- ٤- أحد الأيوين - قامة - أدخل.
- ٥- ب - حاجز - و.
- ٦- خصم - اسم صنم اتخذته القراعنة إلهاً للشمس - صلب.
- ٧- مكان يُلقى فيه الظالمون يوم القيامة - دولة عربية.
- ٨- إحدى المدن اللبنانية - عائب - تعب.
- ٩- يروي (مبعثرة) - أ - دالة جيب تمام الزاوية.
- ١٠- جواب - شرع - ر - ر.

### أفقياً:

- ١- القائد المسلم الذي فتح الأندلس.
- ٢- من أسماء السيف - من أنبياء الله (عليهم السلام).
- ٣- غزال (مكسوة) - من - أحرف متشابهة.
- ٤- يجري في العروق - ما يجب على المسلم الإيمان والتسليم به - ساعد.
- ٥- د - فعل ناسخ.
- ٦- عائب - وحدة قياس أطوال صغيرة جداً جداً (مكسوة).
- ٧- شخص واحد - بجانب.
- ٨- الطعام الذي يؤكل مع الخبز - للإستفهام - سعب.
- ٩- قرن قديم يستخدم في إنضاج الغبز - صامت.
- ١٠- ح - يسقي - بيت.



## متاهة في الصحراء

ساكنو الصحراء من أحياء تجمعوا وكونوا فيما بينهم متاهة طويلة، لكنها لذيذة، تعلم من يجتازها الصبر، وتمنحه القدرة على التحمل، فهيا إلى البداية حتى نصل إلى النهاية.

## • العودة إلى المنبع

### عثرنا به أم عليه

يقول من كان فاقداً لشيء ويبحث عنه طويلاً ثم وجده: عثرتُ به، ومعنى عبارة (عثرتُ به) هذه: عثرتُ به، أو اصطدمتُ به، كأن نقول: عثرتُ قديمي بـ : صخرة مرمية على الأرض عبارة «عثرتُ عليه» فمعناها ظفرتُ به بعد أن كنت أبحث عنه.

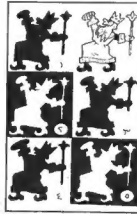
### قلت له فليضل

يقولون: قلت له: أن يأكل، وأن لا تأتي بعد فعل القول، إذن فالصواب أن يقولوا: قلت له: فليأكل، أو لتأكل

### اختبر معلوماتك

- ١- من هي أول فدائية في الإسلام؟
- ٢- ما هي وحدة العملة الموجودة في بولندا؟
- ٣- ما اسم النهر الذي يسير في سهل البقاع بלבنا؟
- ٤- من هو الصحابي الجليل الذي توفي على أبواب «القسطنطينية» سنة خمسين من الهجرة المباركة؟
- ٥- ما اسم الوحدة التي تقاس بها شدة الضوء؟
- ٦- البلقان اسم يطلق على القسم الجنوبي الشرقي من أوروبا، وهو يضم اليونان، وبلغاريا، ويوغوسلافيا السابقة، وألبانيا، ورومانيا، ما معنى كلمة «بلقان»؟
- ٧- «أبو محذورة» هل هو مؤذن رسول الله ﷺ؟

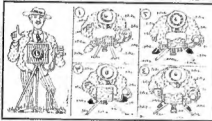
## الملك وصولجانه



الملك يحمل  
صولجانه مبهجاً،  
صورة جميلة وحولها  
خمس ظلال لهذا  
الملك، أحد هذه  
الظلال الخمسة فقط  
يعود إلى الملك  
نفسه، أي هذه  
الظلال الصحيح؟

### المصور الظريف

يحاول هذا المصور الظريف إلتقاط صورة  
لأحد زبائنه، لكن



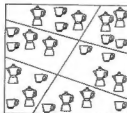
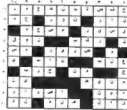
مصوراً اطرف منه  
التقط له صورة من  
الأعلى، أي من هذه  
الصورة الأربعة  
المرقمة من ١ - ٤

هي الصورة الصحيحة للمصور الظريف؟

### • قبل أن تغلق الصفحة

يقول الله تعالى في سورة آل عمران (٤٥، ٤٦) «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بَكْلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ..»

### • حل الكلمات المتقاطعة



### • حل القسمة المتساوية

### حل اختبار معلوماتك

- ١- ماذن.
- ٢- في أمريكا.
- ٣- المشير.
- ٤- عمر بن الخطاب ؓ.
- ٥- الهيمالايا.
- ٦- ولنجنس.
- ٧- اليمين شتاء والشام صيفاً.

### حل الأثقال والمسننات

الوزن (٢) يرتفع والوزن (١) ينخفض.

# صواب قرار منع الأطباء

سبيل  
البحر

أحد الأصدقاء أجريت له عملية زرع عدسة بالعين ولم تكن ناجحة، وبعد معاناة شديدة مُتنقلاً من طبيب لآخر، فإذا بطبيب كويتي يتحدث في التلفزيون عن نجاح تلك العمليات، وكان هذا الطبيب ممن اشتهروا بإجراء تلك العمليات، وكان صديقنا هذا جالساً أمام التلفزيون يسمع ذلك الطبيب، وكما يقال لم يصدق خبراً.

ففي اليوم التالي ذهب إلى الطبيب حاملاً ملفه وتقاريره كاملة ليعطيها للممرضة في عيادة ذلك الطبيب في المستشفى الحكومي، وبعد دقائق نادت عليه الممرضة وهو مازال فرحاً، ولكن الضربة انقلبت إلى صدمة، والسبب أن الممرضة أعطته الكرت الشخصي للطبيب طالباً منه مراجعته في عيادته الخاصة مساءً. فالقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بمنع الأطباء الحكوميين من فتح عيادات خاصة، هو صائب مئة بالمئة، فالقانون يمنع الجمع بين الوظيفة الحكومية والعمل التجاري.

والحجج التي تُقال بأن هناك خسارة ويؤثر على خدمة المرضى، نعتقد أنه غير صائب، فالطبيب أصلاً درس وتعلم واكتسب الخبرة من العمل في المستشفيات الحكومية، ومنذ السماح قبل سنوات بالجمع بين العمل في المستشفيات وفتح العيادات، ازداد الضغط على العيادات الخاصة أكثر من المستشفيات الحكومية، وأصبحت المواعيد في المستشفيات الحكومية تأخذ أشهراً طويلة، على سبيل المثال من يُريد عمل تقويم للأسنان يُعطى موعداً بعد سنة، بينما في العيادات الخاصة فوراً وتكاليفها ألف دينار، والأمثلة كثيرة لا تعد ولا تُحصى.

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح  
تكفون خلنا نحافظ عليه



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معا .. لا يعود السائل إلى السؤال

للناس



808300

9288181  
5387650

# الكويتية تفوز



وسائل الراحة  
جهاز تمرين القدمين  
(ايرو جيم)

خدمات التمرين الغذائية  
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة  
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه  
سماعات عازلة للصوت لركاب  
الدرجة الأولى ورجال الأعمال

إجراءات الأمن والسلامة  
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة  
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة  
استراحة الركاب

## جوائز

لخدماتها على الطائرة

خطوط الكويتية الكويتية